

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم
التسيير
شعبة: علوم التسيير
تخصص: ادارة اعمال



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم
التسيير
قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

الخيرفتيحة

بلعباس سهام

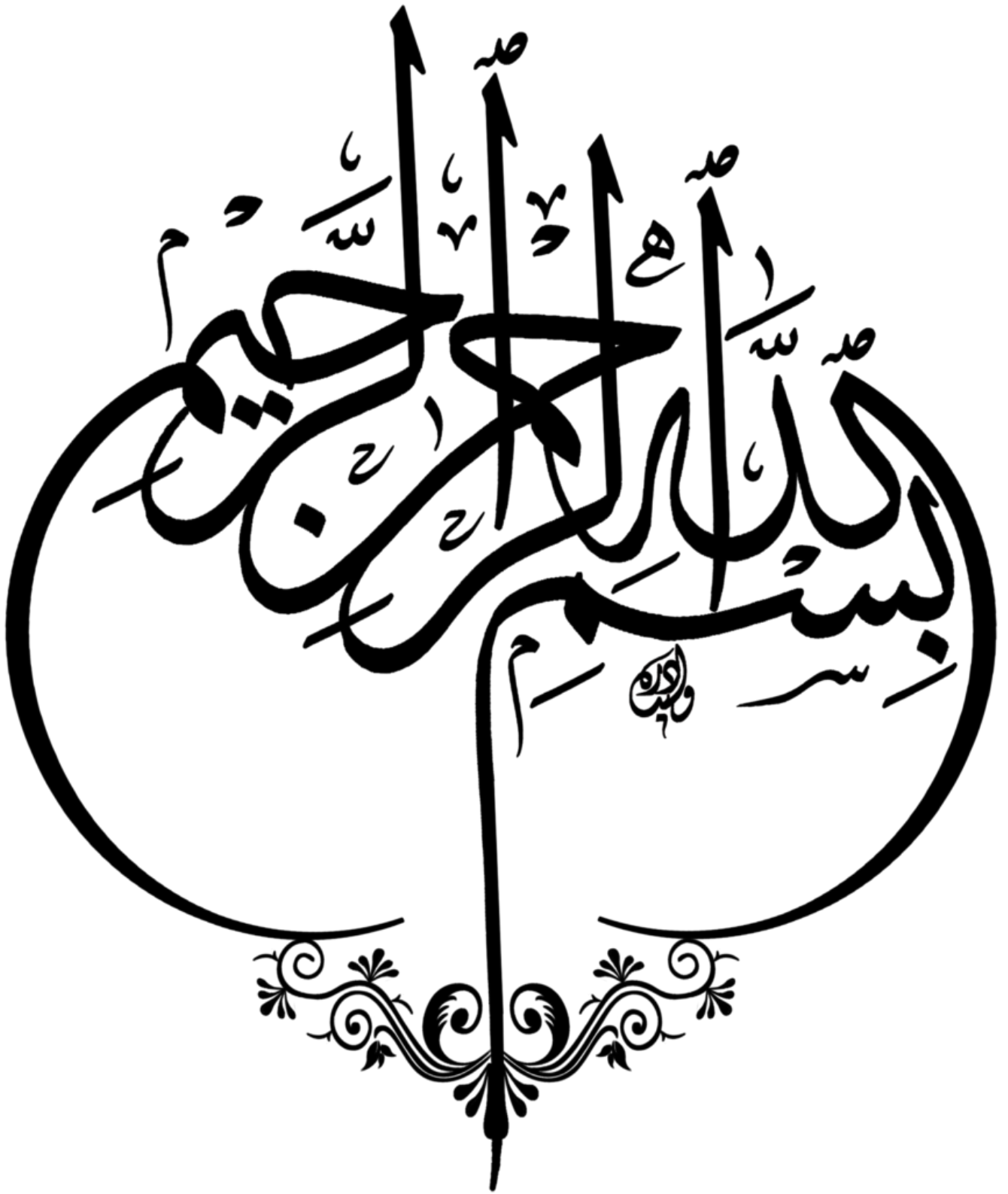
تحت عنوان:

دور ادارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي
في الجزائر

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	(أستاذ محاضر قسم أ- جامعة ابن خلدون تيارت)	د. بن الحاج جلول ياسين
مشرفا ومقررا	(أستاذ محاضر قسم أ- جامعة ابن خلدون تيارت)	د. طالم علي
مناقشا	(أستاذ محاضر قسم أ- جامعة ابن خلدون تيارت)	د. ميدون سيساني

السنة الجامعية: 2023/2022



الإهداء:

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، نحمد الله عز وجل انه وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع.
إلى خير الأنام، الحبيب المصطفى، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى الغالية إلى من كانت سندي في السراء والضراء إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، إلى من سهرت الليالي من اجلي ووهبتني الحياة أمي الحبيبة "الغالية" أطال الله في عمرها.
إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازاً، إلى من ضحى من اجل أن ينير دربي، إلى من زرع فينا الثقة، إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم إليك أبي الغالي "احمد" حفظه الله وأطال في عمره.
إلى من عشت معهم وترعرعت بينهم، إخوتي الأعزاء كل باسمه خاصة سندي أخي البكر عبد القادر والجد والجدة أطال الله في عمرهما.
إلى كل صديقاتي وأصدقائي إلى كل الأهل والأقارب.
إلى الأخ عبد القادر كيدود الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل حفظه الله وبارك فيه.
إلى كل من يحمل لقب الخير وزريق.
إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

الطالبة: الخير فتيحة

الإهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:
أهدي ثمرة هذا المجهود والعمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان:
{ وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما(23) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا (24) } " سورة الإسراء "
إلى أمي الحبيبة إلى نبع الحنان إلى التي مهما قلت لن أكفيها إليك يا أحن قلب " أمي " حفظك الله.
إلى من شقي لأهنئ ركيذتي إلى الذي كان نعم الأب الحنون " أبي " حفظك الله.
ازكي التحايا أرفها عبر هذا الإهداء إلى أخواتي وإلى صديقاتي
وإلى كل من عرفتهم طيلة مشواري الدراسي.

الطالبة: بلعباس سهام

شكر وتقدير:

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}.

سورة الأعراف - الآية : 43

{الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات}.

الصلاة والسلام على الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم إذ قال:
"من لا يشكر الناس لا يشكره الله".

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور "طالم علي" المشرف على هذه المذكرة لما بذله من جهد مخلص وتوجيه سليم طوال فترة الانجاز والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة وأفكاره البناءة، فكان نعم المعلم الناصح والصابر نسال الله أن يحفظه ويسدد خطاه وان يتفضل عليه بالخير حيث كان إلى جميع أساتذة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم جزاهم الله خيرا إلى كل من ساعدنا من زملاء في هذا العمل المتواضع ولو بالكلمة الطيبة.
كما نتقدم ونتوجه بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة المذكرة وإبداء ملاحظاتهم القيمة.
نشكر جميع من كان بمثابة الدعم المعنوي لإتمام هذا العمل.



الفهرس

الفهرس:

الصفحة	العنوان
/	الاهداء
/	الشكر والتقدير
/	قائمة الجداول
/	قائمة الاشكال
أ	مقدمة عامة
الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المعرفة وجودة التعليم العالي	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: مفاهيم أساسية متعلقة بالمعرفة وإدارة المعرفة
7	المطلب الأول: مفهوم المعرفة و إدارة المعرفة
10	المطلب الثاني: أهداف و أهمية إدارة المعرفة
12	المطلب الثالث: استراتيجية إدارة المعرفة
15	المبحث الثاني: مفهوم جودة التعليم العالي ومؤشرات الضمان
15	المطلب الأول: مفهوم الجودة و جودة التعليم العالي
20	المطلب الثاني: متطلبات ضمان جودة التعليم العالي
22	المطلب الثالث: مؤشرات ضمان جودة التعليم العالي
27	المبحث الثالث: العلاقة التفاعلية بين إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي
27	المطلب الأول: مجالات تطبيق إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم العالي
29	المطلب الثاني: إنعكاسات إدارة المعرفة على الجودة
30	المطلب الثالث: أهمية إدارة المعرفة في نجاح تطبيق جودة التعليم العالي
32	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: قراءة في واقع قطاع التعليم العالي في الجزائر	
34	تمهيد :
35	المبحث الاول : نشأة ومفهوم مؤسسات التعليم العالي
35	المطلب الاول : النشأة والمفهوم والاهمية
37	المطلب الثاني: وظائف وخصائص مؤسسات التعليم العالي
39	المطلب الثالث: مبادئ التعليم العالي

41	المبحث الثاني: المؤشرات الكمية لتطوير التعليم العالي في الجزائر
41	المطلب الاول : تطور الهياكل والمرافق الجامعية
46	المطلب الثاني : تطور الخدمات الجامعية
51	المطلب الثالث : التنظيم البيداغوجي (دخول lmd)
54	المبحث الثالث : مكانة التعليم العالي في الجزائر و الجهودات المبذولة لتطويره
54	المطلب الاول : اهم التصنيفات العالمية المعتمدة
63	المطلب الثاني : اهم العقبات التي تواجه قطاع التعليم العالي
66	المطلب الثالث : الجهودات المبذولة لتطوير القطاع
69	خلاصة الفصل
71	الخاتمة
75	قائمة المراجع
79	الملخص

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
13	أوجه الإختلاف بين الترميز والشخصنة	01
19	ابعاد جودة التعليم العالي	02
42	عدد المؤسسات الجامعية عبر التراب الوطني	03
43	عدد المراكز الجامعية في الجزائر	04
43	المدارس الوطنية العليا في الجزائر	05
45	المدارس العليا للأساتذة في الجزائر	06
47	تطور عدد المتحصلين على المنحة	07
48	تطور عدد الإقامات الجامعية	08
55	معايير تصنيف شنغهاي	09
56	ترتيب العشر جامعات الاولى وفق تصنيف شانغهاي لعامي 2021 / 2022	10
57	ترتيب الجامعات العربية وفق تصنيف شنغهاي العالمي 2021/2022	11
58	معايير تصنيف التايمز	12
59	ترتيب الجامعات العشرة الاولى حسب تصنيف تايمز لعامي 2021-2022	13
60	ترتيب الجامعات العربية وفق تصنيف تايمز 2021/2022	14
61	معايير تصنيف كيو اس	15
61	ترتيب الجامعات العشر الاولى حسب تصنيف لعامي QS 2021 - 2022	16
62	ترتيب الجامعات العربية وفق تصنيف كيو اس 2021-2022	17

قائمة الاشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
09	مكونات ادارة المعرفة	01
14	عمليات ادارة المعرفة	02
18	ابعاد الجودة	03
24	مؤشرات ضمان جودة التعليم العالي	04
26	مبادئ جودة التعليم العالي	05
41	توزيع المؤسسات الجامعية حسب الطبيعة	06
51	نظام (ل.م.د) LMD	07

مقدمة عامة

تعد إدارة المعرفة من المواضيع المهمة والأكثر ديناميكية في الإنتاج الفكري للإدارة، خاصة في مؤسسات التعليم العالي، كما تعتبر العنصر الأساسي الذي تقوم عليه المنظومة التعليمية، فإدارة المعرفة تعمل على فكرة واحدة إلا وهي أن المؤسسات ملزمة باستغلال كل ما لديها من معرفة.

أصبح الاهتمام بموضوع جودة التعليم العالي سلاحا تنافسيا فعالا، فالجودة و تحقيق رضا العملاء ضرورة حتمية لكل مؤسسة تسعى نحو الاستمرار، لما لها من دور ايجابي في رفع المستوى العلمي في أي بلد وأي جامعة، ولهذا صار لزاما على المؤسسات التعليمية الأخذ بها وتحسين السياسات التعليمية في ظل الثروات المعرفية والتكنولوجية وتطوير الأداء الجامعي من اجل تعزيز القدرة التنافسية.

تواجه المؤسسات على غرار اختلاف أنواعها من بينها مؤسسات التعليم العالي تحديات كبيرة و تغيرات كثيرة بسبب العولمة، ونتيجة لتلك التحديات أصبحت المعرفة تمثل الآن المصدر الأساسي في نجاح المؤسسة وفشلها، كما نلاحظ الاهتمام البالغ للمؤسسات التعليمية لموضوع الميزة التنافسية التي لا تحقق إلا بتحقيق الجودة والتي تساهم بدورها في تحقيق الاستمرار ورفع الجودة العلمية وتطوير الأداء الجامعي. وعلى هذا

الأساس ارتأينا إن تكون الإشكالية المحورية للدراسة على النحو التالي :

ما مدى مساهمة إدارة المعرفة في الرفع من جودة خدمة التعليم؟

ومن خلال هذه الإشكالية المحورية يمكننا صياغة الأسئلة الفرعية التالية :

- هل هناك علاقة تفاعلية بين إدارة المعرفة و ضمان جودة التعليم العالي؟
- ما اثر تطبيق إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر؟
- ما هي مكانة التعليم العالي في الجزائر؟ وما هي الجهود المبذولة لتطوير القطاع؟

فرضيات الدراسة :

من اجل الإلمام بالموضوع ومحاولة الإجابة عن الإشكالية المحورية وعلى التساؤلات الفرعية قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات التي تعتبر كإجابات مبدئية نعمل على اختبار صحتها من خلال دراستنا للموضوع، وتتضمن الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الأولى:

✓ توجد علاقة تفاعلية بين إدارة المعرفة وجودة التعليم العالي.

الفرضية الثانية:

✓ يحتل قطاع التعليم العالي مكانة عالية في الجزائر لأهميته الكبيرة.

الفرضية الثالثة:



✓ هناك مجهودات مبذولة كافية في الجزائر لتطوير قطاع التعليم العالي .

أسباب اختيار الموضوع :

- يمكن حصر الأسباب التي أدت إلى اختيارنا لموضوع دراستنا الحالية فيما يلي:
- المكانة التي تحتلها إدارة المعرفة و الدور الذي تلعبه في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي.
- معرفة مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي.
- العلاقة القوية بين إدارة المعرفة و الجودة، تجعل إدارة المعرفة أسلوب لمعالجة تحقيق الجودة.
- الرغبة في معالجة هذا الموضوع بسبب الاهتمام المتزايد به في الآونة الأخيرة والاستفادة من خلال دراسته.

- إثراء المكتبة بما هو مفيد في مجال إمكانية تطبيق إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة التعليم العالي.
- الميول الشخصي لدراسة مثل هذه المواضيع.

أهداف الدراسة :

- نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:
- الوقوف على معرفة أهم المفاهيم الأساسية والنظرية لكل من إدارة المعرفة وجودة التعليم العالي.
 - توضيح اثر تطبيق إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر.
 - الوصول إلى الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي.
 - الكشف عن أهم العقبات التي تواجه قطاع التعليم العالي.
 - الوصول إلى تقديم توصيات انطلاقا من النتائج المتوصل إليها.

أهمية الدراسة:

يكتسي الموضوع درجة عالية من الأهمية وهو من المواضيع الجديدة التي تستوجب الاهتمام الكامل خاصة في قطاع التعليم العالي الذي يمثل العنصر الأساسي لنمو وتقدم المجتمعات و رقيها والسعي للتميز، كما تعتبر هذه الدراسة مساهمة منا في التعرف على "دور إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر".

منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة موضوع بحثنا ارتأيتنا اختيار المنهج الملائم لإنجاز هذه الدراسة، من خلال جمع المعلومات الكافية عن الموضوع و تحليلها. فقد تم استخدام المنهج الوصفي في الفصل الأول لمعالجة الجانب النظري للبحث من اجل عرض الإطار النظري للمفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المعرفة و جودة التعليم العالي، في حين إتباع المنهج التحليلي في الفصل الثاني من اجل تحليل الجداول والمعلومات في دراسة حالة الجزائر. وتم الاعتماد في هذه الدراسة على عدة أدوات من بينها الكتب وأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير والمجلات والملتقيات بالإضافة إلى الإحصائيات الرقمية الصادرة عن الجهات الرسمية كالديوان الوطني للإحصائيات ووزارة التعليم العالي والبحث.



الدراسات السابقة:

دراسة بن عروس حياة، بوخاتم نوال،(2021) ، بعنوان ضمان جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية بين تحديات المستقبل ومعوقات الحاضر، مجلة المداد، جامعة ابو القاسم سعد الله، الجزائر2، تحت اشكالية ماهي اهم التحديات والمعوقات التي تواجه تطوير ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر؟، واهم نتيجة توصلت لها الباحثتان هي عدم توفر الاجواء الايجابية لهيئة التدريس التي تحفز على العمل في مجالي التدريس والبحث العلمي والمعرفي في الجزائر وغياب التكامل العلمي والبحثي بين مختلف الجامعات.

دراسة مانع سبرينة، بوزيدي هدى،(10ديسمبر2018)، بعنوان تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة سكيكدة، تحت إشكالية ماهي تطبيقات إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وما أهم النماذج والتجارب العالمية الرائدة فيها؟ واهم نتيجة توصلت إليها الباحثتين هي رغم أهمية تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي إلا أنها لاتزال غير قادرة على توظيفها.

دراسة صراع توفيق،(2014/2013)، بعنوان إدارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي (دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تبلورت إشكالية بحثه حول كيف تساهم إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليمية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي بن مهدي أم البواقي؟، واهم نتيجة توصل إليها هي وجود علاقة قوية بين إدارة المعرفة ومستوى الجودة التعليمية بالكلية بالرغم من المستوى المتوسط لعمليات إدارة المعرفة.

دراسة نوال نور، (2012/2011)، بعنوان كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي(دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تحت إشكالية ما مدى تأثير أعضاء هيئة التدريس على جودة التعليم العالي؟ واهم نتيجة توصلت إليها الباحثة هي أن وظيفة ومهام هيئة التدريس تستلزم كفاءات خاصة جدا وتتضمن معرفة تامة والانتشار الكبير لعملية الجودة في مختلف دول العالم.

دراسة إبراهيم إسماعيل المخولف الملكاوي، (2007/2006)، بعنوان إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم، الأردن، تحت إشكالية ماذا تعني المعرفة وإدارة المعرفة وماهي أنواعها والممارسات الأساسية اللازمة لتوليد المعرفة وإدارتها، والبيئة المناسبة لتوليد المعرفة؟ واهم نتيجة توصل إليها الكاتب أن المعرفة تحتاج للإدارة وان إدارة المعرفة تكتسب اهميتها من سعي المنظمات نحو التطوير والتحسين والتميز.



تظهر لنا الدراسات السابقة بعض الاختلافات، على سبيل المثال، من خلال دراسة مانع سبرينة وبوزيدي هدى، اوضحو لنا اهمية المعرفة في مؤسسات التعليم العالي الا انها لاتزال قادرة على توظيفها، اما عن دراسة صراع توفيق، فقد اكد على وجود علاقة بين ادارة المعرفة ومستوى الجودة، وفي دراسة نوال نمور بينت ان هيئة التدريس تحتاج الى كفاءات ومعرفة كاملة وانتشار الجودة في مختلف دول العالم، واخيرا في دراسة ابراهيم اسماعيل المخولف الملكاوي الذي توصل الى ان المعرفة تحتاج لادارة.

ونحن نسعى في هذه الدراسة الى: معرفة مدى مساهمة ادارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي وتقديم المجهودات المبذولة لتطوير قطاع التعليم العالي وإبراز مكانته في الجزائر.

صعوبات الدراسة:

- ❖ هناك وفرة لكن نسبية لأهم المراجع التي عالجت الموضوع.
- ❖ الإحصائيات غير دقيقة واختلافها من مرجع إلى مرجع آخر.
- ❖ الفترة الزمنية قصيرة وتناسبها مع الشهر الفضيل.

هيكل الدراسة:

بغية معالجة الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم الدراسة كما يلي:

تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار النظري لإدارة المعرفة وجودة التعليم العالي، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول مجموعة من المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمعرفة وإدارة المعرفة، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه أيضا لماهية جودة التعليم العالي ومؤشرات ضمان الجودة ثم المبحث الثالث عالجت فيه العلاقة التفاعلية بين إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي .

وارتأينا في "الفصل الثاني" إلى قراءة في واقع قطاع التعليم العالي في الجزائر، والذي قسمناه هو الآخر إلى ثلاث مباحث، استعرضنا في المبحث الأول نشأة ومفهوم مؤسسات التعليم العالي، أما المبحث الثاني تناولنا فيه المؤشرات الكمية لتطوير التعليم العالي في الجزائر، ثم المبحث الثالث فقد خصص لمعرفة مكانة التعليم العالي في الجزائر والمجهودات المبذولة لتطويره.



الفصل الاول:
الاطار النظري لادارة المعرفة
وجودة التعليم العالي

تمهيد:

تعتبر إدارة المعرفة ظاهرة حديثة ومعقدة جدا الاهتمام بها والسعي لتطويرها في منتصف التسعينات وأصبحت من أهم المدخلات والتغيير في عصرنا الحالي، الأمر الذي جعلها تتعدى إلى كونها موضوعا مستقلا يدرس الكثير من المجالات، فنرى أنها على مستوى التعليم العالي تصدرت اهتمام الباحثين لكونها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المنظومة التعليمية فهي تحدد بشكل رئيسي نوعية وجودة التعليم المقدم. تأسيسا على ما سبق تم تطرق في هذا الفصل إلى مفهوم كل من المعرفة وإدارة المعرفة، وأهداف وأهمية واستراتيجيات إدارة المعرفة ومن ثم سنتناول مفهومي الجودة وجودة التعليم العالي مرورا إلى متطلبات ومؤشرات ضمان جودة التعليم العالي، وبعد ذلك سنتناول مجالات تطبيق إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة وانعكاسات إدارة المعرفة على الجودة وأهمية إدارة المعرفة في نجاح تطبيق جودة التعليم العالي، وقد قسم هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: مفاهيم أساسية متعلقة بالمعرفة وإدارة معرفة.

المبحث الثاني: مفهوم جودة التعليم العالي ومؤشرات الضمان.

المبحث الثالث: العلاقة التفاعلية بين إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية متعلقة بالمعرفة وإدارة المعرفة.

يعد موضوع إدارة المعرفة من المواضيع الأكثر ديناميكية وذو أهمية كبيرة في الإنتاج الفكري للإدارة خاصة في مؤسسات التعليم العالي، وذلك من أجل تحقيق وضمان جودة عالية، وهنا تمثل إدارة المعرفة أحد الخيارات المتاحة للتميز وتطور للأداء الجامعي.

المطلب الأول: مفهوم المعرفة وإدارة المعرفة.**الفرع الأول: مفهوم المعرفة**

تتمثل المعرفة في الأفكار والموهبة والقدرة على تحليل العلاقات والأسباب ووجهات النظر والمفاهيم الموجودة في العمليات التنظيمية مثل: الوثائق، المنتجات والخدمات، ويصف الكاتب أن المعرفة ناتجة عن التعليم والتعلم والنشاطات التي تركز على الإبداع واستغلال الخيرات، وهي القيمة المضافة إلى السلوك والممارسات وأن تكون هذه القيمة مركزة وقابلة للتشارك (DENHAM). (الملكوي، 2007، صفحة 30)

كما تعرف المعرفة بأنها مزيج من الأفكار والقواعد والإجراءات المتراكمة والتي توصل إليها الإنسان من خلال البحث العلمي والدراسات الميدانية، والتي تتكون على امتداد مدة زمنية طويلة نسبياً لتصبح متاحة للتطبيق والاستخدام في ظروف لاحقة وزمن لاحق. (سهم، 2019، صفحة 63)

ومن خلال ما سبق تعرف المعرفة على أنها: هي كل الأفكار والمعلومات التي تمت معالجتها وإثباتها وتعميمها وترقيمها ومما يجعلها ذات قيمة وتراكمية خلال الزمن، ومعالجة المعلومات وتخصصها في موضوع معين. (من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق)

الفرع الثاني: مفهوم إدارة المعرفة.

اختلف مفهوم إدارة المعرفة ولم يتم الوصول إلى مفهوم موحد لهذا المصطلح ومنه يتم عرض مجموعة من التعاريف من أجل تقريب المعنى الذي يفيد الموضوع وهي :

- عرفها (Kelly.1998) بأنها تلد الإدارة التي تستخدم الوسائل والمبادئ والآليات التي تمكن المنظمة من استخدام قاعدتها المعرفية في بناء وإدامة مزاياها التنافسية. (زيغان، 2009، صفحة 7)

- تشير إدارة المعرفة إلى إدارة المعلومات لكي تصبح مفيدة للمنظمة وذلك عن طريق التخطيط والتحليل للمعلومات وبذلك فالمنظمة بحاجة إلى طرق خاصة لإدارة المعرفة. (الملكوي، 2007، صفحة 73)

تعرف على أنها مجموعة من الاستراتيجيات والتراكيب التي تعظم من الموارد الفكرية المعلوماتية، وذلك من خلال القيام بعمليات شفافة وتكنولوجية تتعلق بإيجاد وجمع ومشاركة وإعادة استخدامها لإيجاد قيمة

جديدة من خلال تحسين الكفاءة والتعاون في عمل المعرفة للزيادة والابتكار واتخاذ القرار. (شيماء، 2020/2019، صفحة 10).

ومن خلال ما سبق يمكننا القول على أن إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات التي تسمح لها بخلق معرفة جديدة وتخزينها وتوزيعها وتطبيقها في المنظمة من أجل تحقيق أداء متميز. (من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق)

الفرع الثالث: مكونات إدارة المعرفة

وتتمثل مكونات إدارة المعرفة فيما يلي: (بلقوم و لعرج، الصفحات 08-09)

1- القيادة : تلعب القيادة المنظمة دوراً مهماً في تعزيز إدارة المعرفة من خلال الدعم والمشاركة لأن مفتاح نجاح المنظمة هو إدارة المعرفة، فعملية القيادة وإرشاد الأفراد العاملين وترسيخ قناعاتهم بأهمية إدارة المعرفة يؤثر إيجاباً في نمو ومستقبل المؤسسات.

2- التقنيات: على الرغم من فاعلية قواعد البيانات كأداة ل تخزين ونشر المعرفة إلا أن هناك العديد من الوسائل الأخرى التي تسهم في تفعيل إدارة المعرفة مثل برامج تطوير المحترفين برامج توجيه وتوعية الجماعات وغيرها تعد من الأمثلة الشائعة والتي لا تتضمن استخدام تقنيات عالية.

3- أهداف العمل : هناك علاقة مباشرة بين المؤسسات التي تطبق إدارة المعرفة وقدرتها على تحقيق أهداف العمل، لذا ينبغي أن تكون أهداف العمل واضحة ومعروفة قبل الاستثمار في إدارة المعرفة، وتقييم نجاح المؤسسات يأتي من خلال مقارنة نتائج الاستثمار المحققة مع أهداف العمل وأهداف إدارة المعرفة المخططة

4- التنظيم: إن عمل إدارة المعرفة المتعلق بتعريف و تخزين ونشر واستخدام المعرفة يتطلب تنظيمًا فائقًا وقيادة مركزية لتوجيهه وتطبيقه فضلاً عن ضرورة توافر فريق عمل يسهم في إنجاز المهام الخاصة بأقسام إدارة المعرفة كالمكتبات والانترنت وغيرها لخدمة جميع المستفيدين في مختلف المستويات الإدارية والتشغيلية في المنظمة.

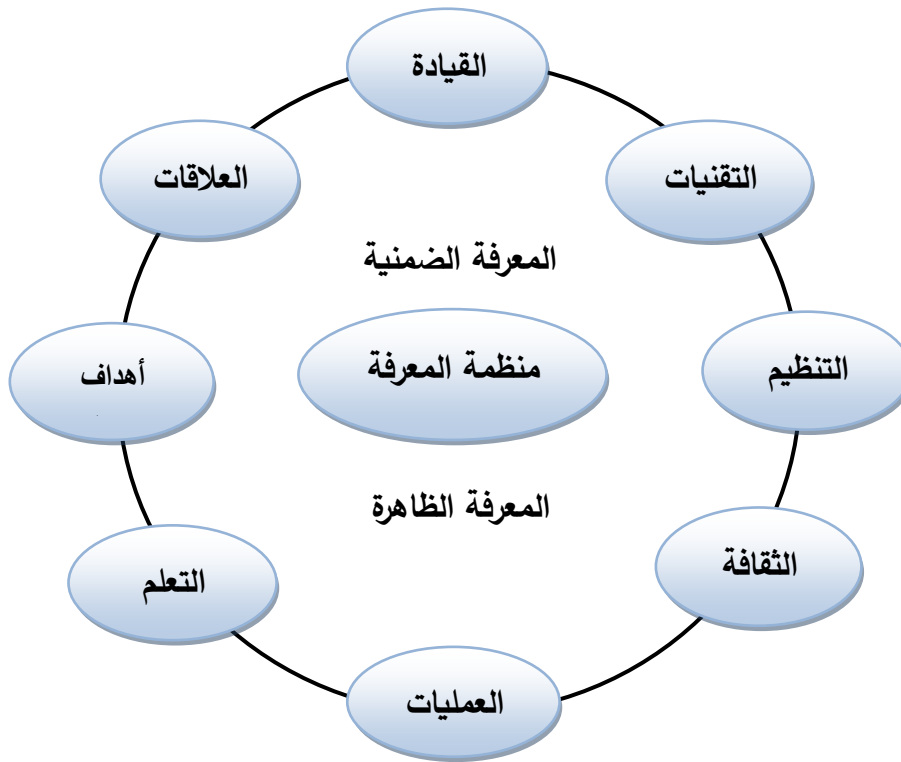
5- الثقافة: إن من بين أهم غايات إدارة المعرفة هي محاولة إيجاد طريقة للحصول على حكمة العاملين ومعرفتهم داخل المؤسسات لأجل رفع تلك المعرفة إلى أقصى حد ممكن والاحتفاظ بها، فتطبيق إدارة المعرفة واستخدامها يستلزم وجود موارد بشرية ذات مؤهلات عالية وثقافة ريفية، أي بمعنى أن المؤسسات عليها أن تحصن نفسها ومواردها البشرية ثقافياً.

6- العمليات: يمكن الإشارة إلى إدارة المعرفة بأنها العملية النظامية التكاملية لتنسيق نشاطات المنظمة في ضوء اكتساب المعرفة وتوليدها وتخزينها والمشاركة فيها وتطويرها وتكرارها من قبل الأفراد والجماعات الساعية وراء تحقيق الأهداف التنظيمية الرئيسية.

7- **التعلم:** هو عملية اكتساب المعرفة الجديدة من قبل الأفراد القادرين والمستعدين لاستخدام تلك المعرفة في اتخاذ القرارات أو بالتأثير على الآخرين، إن التركيز على التعلم يساعد المنظمات على تطوير الأفراد بما يؤهلهم للعب دور أكثر فاعلية في عملية خلق المعرفة.

8- **العلاقات:** تحاول المؤسسات أن تنظم ذاتها من خلال زيادة قدرتها على التكيف فرديا وجماعيا وبصورة مستمرة مراعاة للظروف المتغيرة، ويفترض أنها تقوم بتعديل معرفتها بما يؤدي إلى التغيير في السلوك ويلعب الإنسان دورا مهما في بناء وإدامة علاقات وثيقة فيما بين الموارد البشرية من جهة وفيما بين العقول البشرية والمعرفة من جهة أخرى.

الشكل رقم (01): مكونات إدارة المعرفة



المصدر: بلقوم فريد، لعرج الطاهر، مدخل إدارة الجودة الشاملة في تحقيق أهداف إدارة المعرفة، ملتقى وطني حول إدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة، جامعة وهران، ص08.

المطلب الثاني: أهداف وأهمية إدارة المعرفة

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى أهداف وأهمية إدارة المعرفة.

الفرع الأول: أهداف إدارة المعرفة

ومن ابرز أهداف إدارة المعرفة ما يلي: (عليان، 2008، الصفحات 157-158)

- تبسيط العمليات وخفض التكاليف عن طريق التخلص من الإجراءات المطولة وغير الضرورية.
 - تخزين خدمة العملاء عن طريق اقتصاد الزمن المستغرق في تقديم الخدمات.
 - تبني فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار المجردة.
 - زيادة العائد المالي عن طريق تسويق المنتجات والخدمات بفعالية أكبر.
 - تفعيل المعرفة والخدمات رأس المال الفكري لتحسين طرف إيصال الخدمات.
 - تحسين صورة المؤسسة وتطوير علاقاتها.
 - تكوين مصدر موحد للمعرفة.
 - إيجاد بيئة تفاعلية لتجمع وتوثيق ونقل الخبرات التراكمية المكتسبة من وأثناء الممارسة اليومية.
- وهناك أهداف أخرى وهي كالتالي: (الملكاوي، 2007، صفحة 80)
- تساعد في تحقيق الكفاءة الإنتاجية حيث انها تمكن أعضاء المنظمة في التعامل مع العديد من القضايا خاصة الجديدة إذا تزودهم بالقدرة اللازمة على اتخاذ القرارات بكفاءة وفاعلية وتشكل لدى الموظفين رؤية مستقبلية.

- تساعد إدارة المعرفة في استخدام المعرفة الضمنية والظاهرة داخل المؤسسة.

الفرع الثاني: أهمية إدارة المعرفة

تتمثل أهمية إدارة المعرفة فيما يلي: (أفنان، صفحة 488)

- السعي إلى إيجاد قيادة فعالة قادرة على بناء وتجديد ذاتها ومواجهة التغيرات البيئية غير المستقرة.
- إتاحة العرض للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات وذلك عن طريق مساهمتها في تمكين المنظمات من بين المزيد من الإبداعات.
- تسمح بتحديد المعرفة المطلوبة والتوثيق المتوافر منها وتطويرها والمشاركة بها وتطبيقها وتقييمها.
- تعتبر أداة تحفيز للمنظمات الإبداعية وتنشيط للعقول البشرية من أجل خلق معارف جديدة.
- تدعيم جميع الجهود المقدمة للاستفادة والاحتفاظ بالأداء العالي المعتمد على الخبرة.
- تعد عملية نظامية تكاملية لتنسيق مختلف أنشطة المنظمة في تحقيق أهدافها.

الفرع الثالث: نماذج إدارة المعرفة

لقد قدمت العديد من نماذج إدارة المعرفة في محاولة لفهم وتوجيه جهود وأنشطة إدارة المعرفة في الشركات وبناء استراتيجياتها وافترضاها الأساسية. فيما يلي بعض النماذج التي يمكن استخدامها في تطوير وفهم إدارة المعرفة في المؤسسات: (عثمان، 2017، الصفحات 53-54)

نموذج Gupta et Jaston : يقدم كل من Gupta et Jaston نموذجا لإدارة المعرفة، انطلاقا من رؤيتهم أن إدارة المعرفة عملية إستراتيجية تتضمن تحقيق هدف التميز، ويفترض هذا النموذج وجود خمسة مكونات أساسية لإنتاج إدارة المعرفة الفعالة، وتسيير هذه المكونات الخمسة تسلسلا على النحو التالي :

1. **تجميع المعرفة**: حيث يتم الحصول على المعرفة من المصادر الداخلية أو من المصادر الخارجية للمؤسسة.
2. **التقنية**: تلي عملية التنقية للكّم الهائل من المعارف والمعلومات التي تم جمعها والإبقاء على ما يتلاءم مع إستراتيجية المؤسسة.
3. **ترتيب وتنظيم المعرفة**: تقوم المؤسسة بتطوير آليات التنظيم وخبزن المعرفة وذلك لمساعدة المستخدمين المستفيدين منها للحصول عليها في عملية اتخاذ القرار وذلك بأقل تكلفة وأقل وقت.
4. **نشر وتوزيع المعرفة**: تساعد عملية النشر الكفاء للمعرفة قدرة المؤسسات على اتخاذ القرارات بشكل مثير، لأنها تساعد على تقاسم المعرفة والأفكار الإستراتيجية إيصالها إلى جميع أفراد المؤسسة بدلا من تبقى حكرا لدى الإدارة العليا.
5. **تطبيق المعرفة**: تحقيق الميزة التنافسية لا يكون للمؤسسات التي تمتلك أفضل معرفة، بل للمؤسسات التي تستعمل المعرفة بشكل أفضل، وان تكون العمليات السابقة بلا جدوى إذا لم يكن هناك تطبيق فعال للمعرفة.

نموذج Marquard : اقترح مدخلا نظاميا شموليا لإدارة المعرفة في المؤسسة يتألف من ستة مراحل، تغطي عملية نقل المعرفة إلى المستخدم من خلال الخطوات التالية التي تسير على التسلسل :

1. الاكتساب.
2. التوليد.
3. الخزن.
4. استخراج المعلومات وتحليلها.
5. النقل والنشر.
6. التطبيق والمصادقة.

نموذج OSD Comptroller: قدم مركز Comptroller لتطوير المؤسسة نموذجا يوضح أن إدارة المعرفة هي مفتاح لتفاعل ثلاث مكونات هي:

1. العمليات.
2. الأفراد.
3. الثقافة.

المطلب الثالث : استراتيجيات وعمليات إدارة المعرفة

الفرع الأول: استراتيجيات إدارة المعرفة

فمن المعروف في أدبيات إدارة المعرفة التميز بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية حسب ما قدمه NOVAKA عام 1991 بأن المؤسسات توظف إستراتيجيتين: (نجوى، 1987، الصفحات 106-107-105).

1- إستراتيجية الترميز (Codification Stratejy):

تعتمد على المعرفة الصريحة، وهي رسمية قابلة للوصف والتحديد والقياس والنقل وتتحول بسهولة إلى قواعد بيانات وقاعدة معرفة قياسية يمكن تعميمها من خلال شبكة المؤسسة على جميع العاملين من أجل الاطلاع عليها، فهي تعتمد على طريقة المؤسسة في خدمة زبائنها، وكذلك تعتمد على نوعية الأفراد التي تستخدمهم فيها وتسمى أيضا بنموذج " مستودع المعرفة " تعمل على تجميع المعرفة الداخلية والخارجية في نظام التوثيق وتجعله متاحا للعاملين في عملية تبادل المعرفة، وأن بعض المؤسسات التي اعتمدت هذه الإستراتيجية قامت بتطوير طرف لترميز وخرن وإعادة استخدام المعرفة، وبالتالي فإن هذه الإستراتيجية هي بمثابة أسلوب الذي يحقق اقتصاديات الحجم في المعرفة، لأن المعرفة المرمنة يعاد استخدامها مرة بمرّة لتحسين من رافعة المعرفة كل مرة نستخدم فيها وتسمى أيضا بإستراتيجية التقنين، التعقيد.

2 - إستراتيجية الشخصنة (التذويب) (Personnalisation stratejy) :

تركز هذه الإستراتيجية على المعرفة الضمنية وهي المعرفة غير قابلة للترميز القياسي غير رسمية، تكون طريق الحوار تفاعلية في علاقات الأفراد وجها لوجه، غير قابلة لوصف والنقل والتعليم والتدريب، قابلة للتعلم بالملاحظات المباشرة والمعاشية المشتركة في العمل والخبرة، وتسمى أيضا بنموذج شبكة المعرفة لا تحاول أن ترمز أو تستخرج المعرفة من الأفراد هذه الإستراتيجية تناسب المؤسسات كثيفة المعرفة كالمؤسسات التعليم العالي.

الجدول رقم (01): أوجه الإخلاف بين الترميز والشخصنة

الشخصنة	أوجه الاختلاف	الترميز
توليد المعرفة الضمنية وتطبيقاتها	نوع المعرفة	المعرفة الصريحة توثيق وتنسيق المعارف الحالية للأفراد
ثقافة تشاركية	نوع الثقافة	ثقافة الترميز والتوثيق
استثمار معتدل في تقنية المعلومات لتسهيل الحوار وتبادل المعارف الضمنية	مصادر المعلومات	الاستثمار المكثف للتقنية بقصد ربط الأشخاص بالمعرفة المرزمة وتحويلها
<ul style="list-style-type: none"> - ميزة طويلة المدة - مكافأة الأفراد مباشرة لمشاركتهم في المعرفة - تدريب الأفراد عن طريق تقديم المشورة من آخر لآخر 	المدة الموارد البشرية	<ul style="list-style-type: none"> - ميزة قصيرة المدة - مكافأة الأفراد الذين يثرون قاعدة المعرفة - تدريب أفراد المجموعة والتعليم عن بعد

المصدر : رقاد صليحة، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، 2013/2014 ص43

الفرع الثاني: عمليات إدارة المعرفة

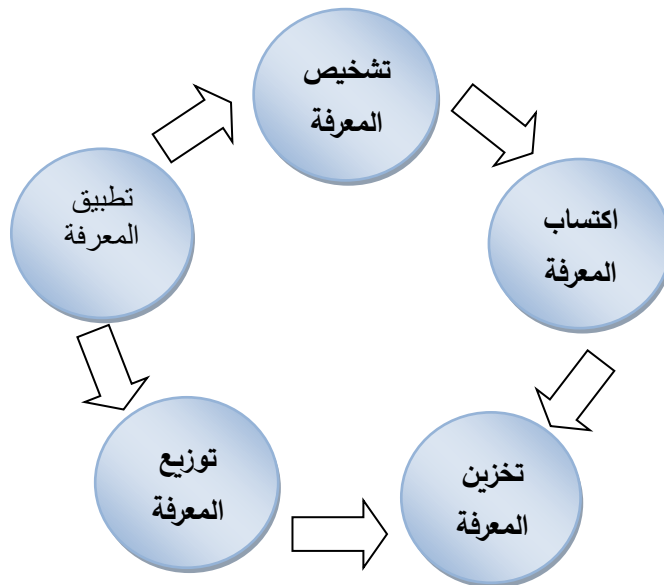
وتتمثل عمليات إدارة المعرفة فيما يلي: (فتح الله، 2021، صفحة 96)

1- **تشخيص المعرفة وإنشائها:** ويقصد بالتشخيص تحديد نوعية المعرفة المطلوبة عن طريق مقارنة موجودات المعرفة الحالية بالمؤسسة والمعرفة التي تريدها وتحديد مصادرها وطرق الحصول عليها، أي تحديد فجوة المعرفة. وبعد التشخيص تقوم المؤسسة بإنشاء المعرفة الجديدة من خلال التعليم، البحث والتطوير والتجريب، التدريب والتفكير الإبداعي، وتجميع المعلومات ودمجها مع بعضها وربطها بخبرات ومعارف العاملين.

وأكد Hiroataka أن توليد المعرفة يؤدي إلى توسيعها من خلال تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة وتحويل المعرفة من المستوى الفردي إلى المستوى الجماعي ثم المنظم عن طريق التشارك.

- 2- **اكتساب المعرفة:** ويعني استخلاص المعرفة من مصادرها الإنسانية (المعرفة الموجودة عند الخبراء) والرمزية (المعرفة الموجودة في الوسائط الرقمية والمادية) ونقلها وتخزينها في قاعدة المعرفة أو في نظم إدارة المعرفة.
- 3- **خزن واسترجاع المعرفة:** وهي العمليات التي تشمل الاحتفاظ والإدانة والإيداع والاسترجاع، إذ تعد هذه العملية بمثابة الذاكرة التنظيمية، فالمعرفة التي تتوافر للمؤسسة هي موارد مهمة يجب الحفاظ عليها حتى تتمكن أن تستفيد منها المؤسسة في مواجهة الحالات المختلفة عن طريق إعادة تطبيقها أو تطويرها.
- 4- **توزيع المعرفة:** وتعني نشر ومشاركة المعرفة بين أفراد المؤسسة، والمهم في عملية التوزيع هو ضمان وصول المعرفة للملائمة إلى الشخص الباحث عنها في الوقت الملائم، كما أن توزيع المعرفة يتوقف على قيمة المعرفة لدى المصدر ومدى مساهمة هذه المعرفة في تحقيق الهدف المنشود.
- 5- **تطبيق واستخدام المعرفة:** تكمن أهمية المعرفة في إمكانية تطبيقها، فجميع عمليات إدارة المعرفة السابقة لا تحقق شيئاً من النفع ما لم تسخر المعرفة بصورة فاعلة في التطبيق. ويعتمد نجاح أي مؤسسة في برامج إدارة المعرفة على حجم المعرفة المطبقة نسبة إلى ما يتوافر لديها. كما أن التقنيات الحديثة وخاصة الانترنت وفرت المزيد من الفرص لاستخدام المعرفة وإعادة استخدامها في أماكن بعيدة عن مكان توليدها، كما أن تطبيق المعرفة يسمح بعمليات التعلم التي تؤدي إلى ابتكار معرفة جديدة.

الشكل رقم(02): عمليات إدارة المعرفة



المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق

المبحث الثاني: مفهوم جودة التعليم العالي ومؤشرات الضمان

يعد مفهوم الجودة في التعليم من المفاهيم الحديثة في عصرنا هذا، حيث أنها تتلقي أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية كما لها من دور إيجابي في رفع المستوى التعليمي وفي هذا المطلب سنتطرق إلى مفهوم الجودة ومجموعة من المفاهيم الجودة التعليم العالي.

المطلب الأول: مفهوم الجودة، وجودة التعليم العالي

الفرع الاول : مفهوم الجودة

لغة : مشتقة من جاد جودة بمعنى صار جيدا. (بوزيان، 2014، الصفحات 25-27)

والجودة في اللغة العربية هي ضد الرداءة وهي الجيد من كل شيء وتعرف الجودة بأنها عملية بناءية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي وقد تموقت لغويا ضمن محتوى دلالي يناقض الرداءة وصار جيدا. أما في اللغة الإنكليزية فقد عرف قاموس ويبستر (Webster New world dictionary) الجودة أنها ضفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء وهي تعني أعلى مستوى تفوق أو نوع من الامتياز الذي يحققه أي شخص منتج أو عامل في أي قطاع كان.

اصطلاحا: أما المعنى الاصطلاحي للجودة فقد تعددت أشكاله ولازال يتخلله بعض الغموض فالجودة هي مقابلة الاحتياجات والتطلعات الحالية والمستقبلية للمستفيدين من المنتج أو الخدمة، وهذا ما أشار إليه الباحثان (James R.Evans / William M.lindsay) في كتابها الإدارة وضبط الجودة.

- وعرفها بات كوفمان وسندي واتمور (Pat Kanfman et Cindy Wetmore) بأنها تلبية احتياجات الزبون المتوقعة وإتقان الأعمال من أول مرة.

- مفهوم الجودة من منظور روادها: (وسام، 2017/2016، الصفحات 53-54)

- يعرف الباحثان هيرز ورندر (Heizer et Render) على أن الجودة هي الهيئة والخصائص الكلية للمنتج (خدمة أو سلعة) التي تظهر وتعكس قدرة هذا المنتج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية.

- يعرف (Joseph juran) الجودة على أنها الملائمة للغرض أو الاستعمال وتحكم على الجودة بدلالة صلاحية الخدمة أو المنتج للغرض المعلن.

- ويعرف الباحث (Philiprosby) الجودة بأنها التوافق مع الاحتياجات.

- كما يرى الباحث (Evans) أن الجود هي تلبية إشباع توقعات المستفيد أو تقديم ما يفوق هذه التوقعات.

- أما الباحث (Edward Deming) يعرف الجودة على أنها فلسفة إدارية مبنية على أساس إرضاء العميل وتحقيق احتياجاته وتوقعات حاضرا ومستقبلا.

مفهوم جودة التعليم العالي:

لقد اختلفت مفاهيم جودة التعليم العالي من باحث لآخر فكل باحث أعطاها مفهوم وميزة مختلفة. (جباللي، 2015، الصفحات 107-108)

- عرفها (Cosby) الذي نادى بفكرة عدم وجود معيب أو بضاعة بلا عيوب وأكد أنه لا يعني ذلك أن المنشأة لا تتوقع أخطاء من العاملين وأنهم غير معصومين من الخطأ، وأرشد أننا لم نكن لنؤمن بإمكانية تحقيق مستوى صفر من العيوب فإننا لا نستطيع تحقيق الهدف أبدا.

- وعرفها (Deming) بأنها درجة متوقعة من التناسق والإعتماد تناسب السوق بتكلفة منخفضة.

- أشار مؤتمر اليونسكو أن الجودة في التعليم مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطة وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي والتعليم الذاتي الداخلي وتحديد معايير مقارنة الجودة المعترفة بها دوليا.

- يعتبر (Malcolm Baldrige) أول من نقل فكرة الجودة في التعليم إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم اعتمدها الكليات الأمريكية وتطورت في بداية الثمانينات وازداد تطبيقها في بداية التسعينات.

- كتعريف أو مفهوم شامل يمكن القول بأن جودة التعليم العالي هي: جملة من الأنشطة والمهارات التي يقوم بها المسؤولون لتسيير شؤون التعليم والتي تشمل التخطيط للجودة وتنفيذها وتقويمها وتحسينها في شتى وكامل المجالات العملية التعليمية. (من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق)

الفرع الثاني: أبعاد الجودة

تتباين آراء الباحثين في عدد الأبعاد الأساسية للجودة، غير أن مؤسسة التعليم العالي بإمكانها دراسة جميع الأبعاد التي يتناولها الباحثون وقد عكف الباحثون في مجال دراسة الجودة ومن بينهم الباحث (Lovell) على تحديد عشرة أبعاد للجودة وتتمثل في: الاعتمادية، الاستجابة، الكفاءة، سهولة الحصول على الخدمة، المجاملة (التعامل)، الاتصال، المصداقية، الأمان، فهم الزبائن، التجسيد المادي.

إيضاحات مختصرة لكل بعد من هذه الأبعاد: (رقاد، 2014-2013، الصفحات 40-41-42)

1- **الإعتمادية (Reliability)** : وتعني قدرة مقدم الخدمة على أداء الخدمة المطلوبة منه بدرجة عالية من الدقة والإتقان وفي المواعيد المحددة.

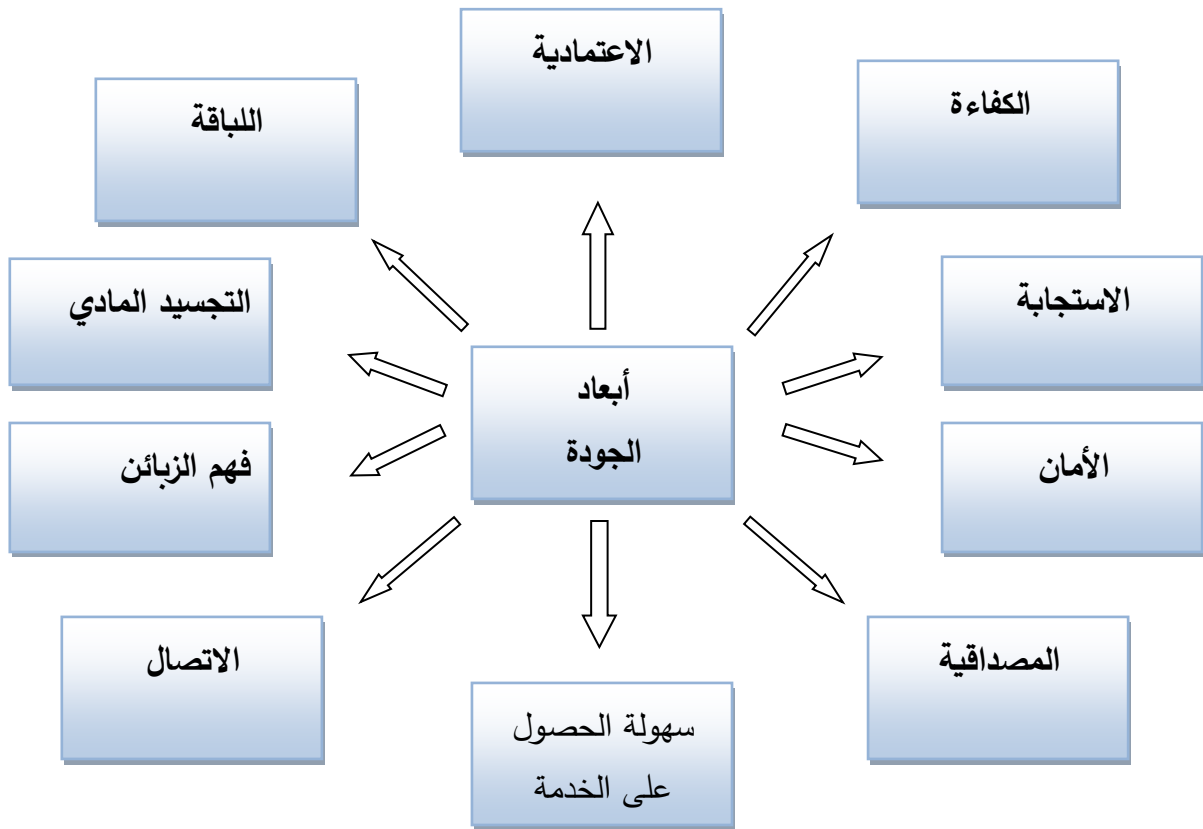
2 - **الكفاءة (Compétence)** : تعني إمتلاك مقدمي الخدمات للمهارة والمعرفة اللازمة لأداء الخدمة .

3 - **الإستجابة (Responsivités)** : تشير إلى رغبة واستعداد مقدمي الخدمات لخدمة ومساعدة الزبائن مهما كانت الظروف .

4- **الأمان (Security)**: هو غياب المخاطرة والشك في التعامل مع المؤسسة ويستخدم هذا المؤشر للتغير عن درجة الشعور بالأمان.

- 5- **المصداقية (Credibility)**: يقصد بها مدى قدرة المؤسسة التعليمية على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها للطلاب قبل وأثناء التحاقه بها.
- 6 - **إمكانية وسهولة الحصول على الخدمة (Accessibility)**: المقصود بها سهولة الاتصال وتسيير الحصول على الخدمة من طرف الزبون كتقصير فترة انتظار الحصول على الخدمة وتوفير كافي من منافذ الحصول عليها.
- 7- **الإتصال (Communication)**: هو تزويد الزبائن بالمعلومات وباللغة التي يفهمونها، وتقديم التوضيحات اللازمة حول طبيعة الخدمة و تكلفتها.
- 8- **فهم الزبائن (Under standing Customer)**: ويقتضي هذا المؤشر بدل الجهود من طرف مقدمي الخدمات لفهم حاجات الزبائن ومعرفة احتياجاتهم الخاصة وتقديم النصح والتوجيه اللازم.
- 9 - **التجسيد المادي (Tangibility)**: تحتاج مؤسسة التعليم العالي في تقديم خدماتها إلى مجموعة من المستلزمات المادية التي تجسد هذه الخدمة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
- 10 - **اللباقة المجاملة (Courtesy)**: تعني تمتع مقدمي الخدمات بروح الصداقة والاحترام في التعامل كالاستقبال الطيب من التحية والابتسامة مع الزبائن.

الشكل رقم (03): أبعاد الجودة



المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق

وفي دراسة أخرى، تمكن الباحث (Parasuraman) وزملائه سنة 1988 من دمج هذه المؤشرات العشرة في خمسة أبعاد رئيس وهي: الجوانب الملموسة، الاعتمادية، الاستجابة، الضمان، التعاطف والجدول الثاني يوضح ذلك :

جدول رقم (02): أبعاد جودة التعليم العالي

المؤشر	البيان
الجوانب الملموسة	. جاذبية المظهر الخارجي لمؤسسة التعليم العالي . توفر الإتصالات والموارد الإلكترونية . المرافق والتسهيلات المادية المتاحة للطلب من ساحات وقاعات . حديثة الأجهزة والمعدات المستخدمة في أداء الخدمة . المظهر اللائق لمقدمي الخدمات
الإعتمادية	. معلومات دقيقة وصحيحة . إلتزام مؤسسة التعليم العالي بتقديم الخدمة في المواعيد المحددة . تقديم الخدمة بشكل صحيح . إلتزام المؤسسة بتقديم الوعود التي قطعتها للطلبة
الضمان	. الثقة دقيقة وصحيحة . خلو الخدمة التعليمية من الشك . الشعور بالأمان في التعامل . إمتلاك أعضاء الهيئة التدريسية المعرفة الأكاديمية والمهارات اللازمة لتقديم الخدمة
الإستجابة	. الرغبة في مساعدة الطلبة والإستجابة الفورية لطلباتهم . الرد الفوري على الشكاوي والإستفسارات . السرعة في تقديم الخدمة المطلوبة
التعاطف	. فهم ومعرفة إحتياجات وتوقعات الطلبة اللطيف في التعامل مع الطلبة . تحلي مقدمي الخدمات بالأدب وحسن الخلق . تقدير ظروف الطالب والتعاطف معه

المصدر : رقاد صليحة، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة

الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، 2013/2014 ص 43

مفهوم ضمان الجودة:

تعني القوة الموجهة والمرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي، مما يتطلب دمج آبيتها مع جميع نشاطات المؤسسة التعليمية.

يرى روبنسن (Robinson) أنها: مجموعة النشاطات التي تتخذها مؤسسة أو منظمة لضمان معايير محددة وضعت مسبقاً لمنتج أو خدمة وهدف هذه النشاطات تجنب وقوع عيوب في المنتجات أو الخدمات. (حمد، صفحة 110)

المطلب الثاني: متطلبات ضمان جودة التعليم العالي

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى متطلبات ضمان الجودة واستعراض الأهمية والأهداف وصولاً إلى دوافع ضمان الجودة.

الفرع الأول: متطلبات ضمان جودة التعليم العالي

- تشمل متطلبات ضمان جودة التعليم العالي جميع ماله علاقة بالمستفيدين الخارجيين والداخليين والجوانب المادية والمالية والتنظيمية وسوق العمل ومن أهم المتطلبات الواجب التقيد بها من أجل توفير الثقة للمستفيد الخارجي والداخلي بأن متطلبات الجودة تؤمن ما يلي : (وسام، 2017/2016، صفحة 80/81)

- التزام مؤسسات التعليم العالي بتغيير الثقافة السائدة داخل بيئتها وتوفير القيادة الفعالة التي تمكن من خلق ثقافة تنظيمية للجودة.

- توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة لتطوير برنامج ضمان الجودة وتنمية الموارد البشرية والرفع مستوى كفاءاتها من أجل تحسين العمليات والتنسيق وضرورة التعاون بالأقسام والإدارة.

- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي والاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضرورة وجود قاعد بيانات متطورة تمكن مختلف الأقسام من التواصل وتحليل المعلومات واتخاذ القرارات من أجل التحسين المستمر.

- الحرص على تحقيق التكامل بين البرامج التعليمية للأقسام على مدى سنوات الدراسة ومعرفة التخصصات والبرامج التي ترى الجامعة أنها ضرورية لتلبية متطلبات السوق وحاجات الطلبة والمجتمع الذي ينتمون إليه.

- التركيز على تصحيح العمليات ومراجعة أنظمة مؤسسة التعليم العالي المعنية بتطبيق الجودة وتطوير الأجهزة والمختبرات والمرافق ووسائل الاتصال والتقييم وطرق التدريس والخدمات وتبني فلسفة منع الخطأ.

- لا يجب اعتبار ضمان جودة التعليم العالي مجرد ظاهرة يتم ركوبها لإشباع نمط من أنماط التقليد الأعمى، بل يجب إعادة النظر في غايات واستراتيجيات مؤسسات التعليم العالي من خلال التحسين المستمر ووجود أهداف محددة تحقق رغبات الطلبة وهيئة التدريس وتخدم المجتمع ككل.

الفرع الثاني: أهداف ضمان جودة التعليم العالي

- يجب أن تدرك قيادات المؤسسات التعليمية والعاملون فيها أن تطبيق نظام الجودة لابد له من توفير الجودة في كامل عناصرها، ويمكن اختصار أهم أهدافها فيما يلي: (جمال، الصفحات 10-11)
- 1 - الارتقاء بجودة المخرجات وتأهيلها للمنافسة في سوق العمل والعمل على سد الفجوة بين المخرجات ومتطلبات سوق العمل.
 - 2- تشجيع التنافس بين الجماعات بمختلف أنواعها من خلال الحصول على الاعتماد وإعلان ذلك في وسائل الإعلام.
 - 3- تعزيز الشفافية والمصداقية بالجامعات من خلال نشر مؤشرات الأداء.
 - 4 - تحقيق جودة المستوى التعليمي والعلمي للجماعات والسعي نحو تحقيق رسالتها التربوية ومصداقيتها وشفافيتها .
 - 5 - تحفيز جميع العاملين في المؤسسات التعليمية في تطوير وتحديث البرامج التعليمية بالجماعات وتشجيع تطبيق مبدأ العمل بروح الفريق .

الفرع الثالث: أهمية ضمان جودة التعليم العالي

- تتمثل أهمية ضمان جودة التعليم العالي فيما يلي: (محمد، 2006، صفحة 04)
- 1 - منح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير المحلي من خلال تطبيق نظام الجودة.
 - 2 - ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.
 - 3 - وضع الحلول وضبط شكاوي الطلاب وأولياء أمورهم والإقلال منها.
 - 4- العمل عن طريق الفريق والترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين في المؤسسة.
 - 5- رفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة وزيادة الكفاءة التعليمية.
 - 6- رفع مستوى الطلاب وأولياء أمورهم اتجاه المؤسسة التعليمية عن طريق إبراز الالتزام بنظام الجودة.
 - 7- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع والوصول إلى رضاهم من خلال النظام العام للمؤسسة التعليمية.
 - 8- تمكين المؤسسة التعليمية من تحليلي المشكلات بالطرق العلمية.
 - 9- مراجعة المنتج التعليمي المباشر والغير مباشرة.
 - 10 - تطوير التعليم من خلال تشخيص القصور وتقييم النظام التعليمي حتى يتحول إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية .
- إن تحقيق ثقافة الجودة في التعليم العالي والمعرفة لا يمكن أن تقارن مع مبدأ الجودة في الإنتاج (الصناعي، الزراعي، التجاري)، لأن الأسس التي تتحكم بالمواصفات والقياسات لكل منهما تختلف كثيرا

عن بعضها البعض، إن المعرفة والتعليم ركيزتان تعتمدان على العقل الفكر بشكل أساسي لذلك فهما يرتبطان بالجانب الفكري والروحي عند الإنسان أكثر من ارتباطهما بالجانب المادي.

الفرع الرابع: دوافع الاهتمام بضمان جودة التعليم العالي

يمكن اختصار أهم الدوافع المؤدية للاهتمام بتطبيق الجودة في العوامل التالية: (الحاج، 2008، صفحة 17)

1. ظهور الحاجة في المجتمع الجامعي إلى التكامل والانسجام بين مستويات (الإدارة الجامعية أعضاء هيئة لتدريس، الطلبة، أولياء الأمور).

2 - تدعيم تمويل المشروعات وحاجة الجامعة إلى مساحة أكبر في اتخاذ القرار.

3 - تطوير النظام الإداري، التنظيم، والمحاسبين لضمان زيادة إنتاجية العاملين فيما وتحقيق الرضا للمستفيد وتحقيق السمعة الجيدة.

4 - ضمان الحصول على شهادة الجودة والاعتماد من خلال الوصول إلى سبل تشخيص نقاط القوة والضعف في أداء المؤسسة الجامعية كافة.

5 - تدني مستوى خريجي التعليم العالي وضعف أدائهم في المراحل التعليمية بسبب ضعف المحتوى العلمي المقدم إليهم.

6 - غموض الأهداف لدى العاملين في الجامعات وفي مؤسسات التعليم العالي بشكل عام.

المطلب الثالث: مؤشرات ومبادئ جودة التعليم العالي

المؤشر هو دليل على وضع قائم أو موقف لقياس ما يحدث من تغيرات وبيان للاتجاهات وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب مؤشرات ضمان جودة التعليم العالي.

الفرع الأول: مؤشرات جودة التعليم العالي

1- مؤشرات جودة الموارد البشرية:

تضم الموارد البشرية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية : (كعواش رؤوف، صفحة 63)

• **الطلبة :** إذ يعتبر الطالب المحور الرئيسي في العملية التعليمية، من خلال معايير القبول للطلبة والذي يكون عن طريق اختيارات تبرز مدى تهيئ الطلبة ودافعيتهم للتعلم بالإضافة إلى نسبة عدد الطلبة إلى عضو هيئة التدريس فكلما كان عدد الطلبة قليلا كان ذلك أفضل، وكذلك متوسط تكلفة الطالب، إضافة إلى نسبة عدد الطلب في الدراسات الجامعية إلى عدد الطلبة في الدراسات العليا وكذلك مستوى قيم الطلبة الأخلاقية والسلوكية.

• **هيئة التدريس:** يقصد بجودة عضو هيئة التدريس تأهيله العلمي : ويتصدر المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح العملية التعليمية ويمكن إبراز أهم مؤشرات جودة أعضاء الهيئة التدريس من خلال نسبة المتحصلين على الشهادات أو الجوائز وأيضا حجم أعضائهم ومدى كفاءتهم

لتغطية جميع الجوانب المتهيجة للتخصص ونسبة المستخدمين لشبكة المعلومات الدولية إضافة إلى كفاءتهم في التدريس ومقدار الإنتاج العلمي.

- أعضاء الهيئة الإدارية: من خلال مؤهلاتهم ومدى قدرتهم على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة للقيام لأعمال إدارية وسرعة تنفيذ الممارسات الإدارية معبر بين عنها بارتفاع معتدل الرضا عن العمل، زيادة إلى مدى فعالية علاقة الاتصال بين أعضاء الهيئة الإدارية وباقي الجهات الأخرى وتوفر المعلومات الضرورية.

2- مؤشرات جودة الموارد المالية:

يعد تمويل التعليم أمرا ذو أهمية كبيرة، وبدون التمويل يبقى نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية ولا شك أن جودة التعليم العالي تمثل متغيرا تابعا للتمويل الجامعي في كل مجالات النشاط ومن بين مؤشرات جودة الموارد المؤسسات التعليمية العالي نجد: الإنفاق على التعليم العالي من التدخل القومي، الإنفاق على البحث العلمي من القومي الإجمالي وعلى التعليم الجامعي، الإنفاق على الخدمات والأنشطة الطلابية والإنفاق على المصادر التكنولوجية ووسائط المعلومات الحديثة. (عميرة، 2012/2013، صفحة 63)

3- مؤشرات جودة الإمكانيات المادية:

تحتوي مؤشرات جودة المنشآت والأبنية، حيث أن المباني التعليمية تؤثر في جودة التعليم ومخرجاته، تمثل المؤشرات الخاصة بها في مرونة المبني والإمكانيات المتوفرة فيه إضافية إلى متوسط نصيب الطالب من مساحة الأماكن المخصصة دون أن ننسى متوسط نصيب عضو هيئة التدريس من المنشآت الخاصة به وكذلك العمر الزمني للمباني والمنشأة الجماعية ومدى توفر عوامل الأمن وبرامج الصناعة للمباني الجامعية. (كعواش رؤوف، صفحة 64)

4- مؤشرات جودة القيادة الجامعية:

يمكن الحكم على جودة القيادة الجامعية من خلال توفر التخطيط الاستراتيجي على مستوى الجامعة ووجود الأهداف ومدى توفر معلومات التغذية الراجعة من عمليات تقييم الأداء الجامعي وأيضا مدى قدرة القيادة على الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة ومدى توفر برامج دورية مستمرة للتقييم الذاتي كأداء الجامعة أو الأداء الجامعي ككل. (كعواش رؤوف، صفحة 65)

5- مؤشرات جودة البرامج الدراسية:

من خلال قدرة البرامج الدراسية على سرعة الاستجابة لاحتياجات الطلبة المتغيرة باستمرار وتوفير فرص لمشاركة عملاء التعليم الجامعي في مخططاتها، زيادة إلى قدرتها على تنمية مهارات التعليم الذاتي، بالإضافة إلى التوازن بين الخيارات النظرية والجوانب التطبيقية وتوفير برامج تجديدية وعمليات مراجعة مستمرة للبرامج الدراسية. (كعواش رؤوف، صفحة 66)

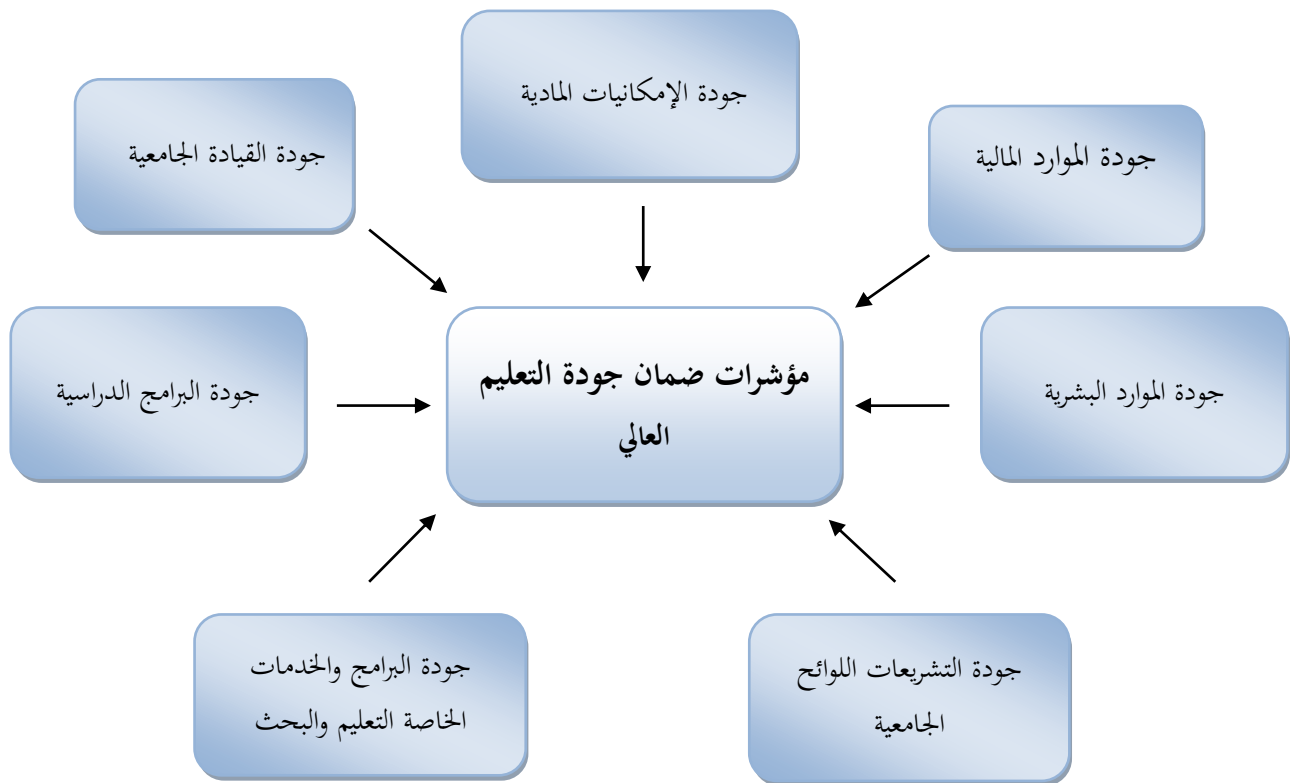
6- مؤشرات جودة التشريعات واللوائح الجامعية:

التمثلة في مدى وضوح اللوائح بالنسبة للأشخاص وسهولة تنفيذها بالإضافة إلى قدراتها على تحديد المهام الوظيفية للموارد البشرية في مختلف المستويات وفيما يلي: بعض المؤشرات المتعلقة بجودة التشريعات واللوائح الجامعية ومدى قدرتها على توضيح مهمة القواعد التي تحكم النشاط الجامعي، مدى قدرتها تحديد المهام الوظيفية للموارد البشرية، وتحقيق التوازن في أداء الوظائف الجامعية. (عميرة، 2012/2013، صفحة 66)

7- مؤشرات جودة البرامج والخدمات الخاصة بالتعليم والبحث:

تسمح جودة البرامج والخدمات في مؤسسات التعليم العالي بتتمية قدرات طلبتها وأعضائها بطريقة توثر لهم ظروف ملائمة للتعليم والبحث عن طريق تسهيل إجراءات القيد والتسجيل، إضافة إلى سهولة الإجراءات الإدارية للحصول على الدرجات العليا ومدى تفرغ المشرفين للقيام بمسؤوليات الإشراف وإمامهم لموضوعات البحوث التي يشرفون عليها وبالمنهجية العلمية السليمة وكذلك توفر الخدمات الصحية والرعاية الصحية بصفة خاصة لكل من الطلبة وهيئة التدريس، والامتيازات وملائمة الرواتب، وتوفر برامج للتنمية العلمية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس. (عميرة، 2012/2013، صفحة 67)

الشكل رقم (04): مؤشرات ضمان جودة التعليم العالي



المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق

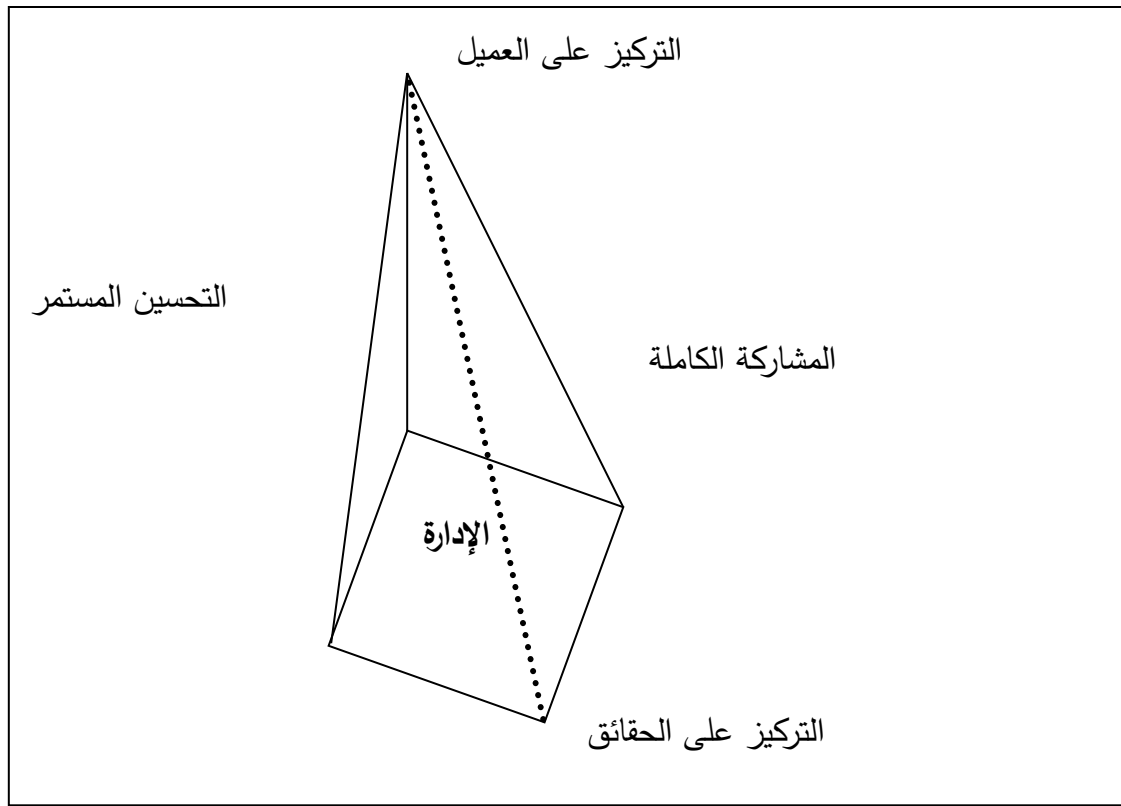
الفرع الثاني: مبادئ جودة التعليم العالي

وهناك سبعة مبادئ أساسية تركز عليها جودة التعليم العالي (الحاج، 2008، صفحة 18)

1. التركيز على المستفيد في مخاطبة الاحتياجات الأساسية (الطالب، المجتمع، سوق العمل).
2. القيادة (توحيد الرؤى والأهداف والاستراتيجيات في المجتمع التعليمي).
3. إشراك الأفراد (تعزيز المشاركة الفعالة ومراعاة المساواة لجميع من لهم الارتباط بالتعليم دون تفرقة وإتاحة الفرصة لان يستخدموا كامل قدراتهم لصالح التعليم والمجتمع بأسره).
4. التركيز على العمليات (الاهتمام بالعمليات والطرق إلى جانب المنتج او المخرجات).
5. التطوير والتحسين المستمر.
6. الاستقلالية.
7. المنافع المتبادلة ورضا المستفيد (إتباع مدخل لمختلف المشاركين من مراجعين والطلاب والمجتمع بشكل عام من شأنه تعظيم الفائدة من تطوير نقل الفائدة من تطوير ونقل المعرفة والمهارات).

ويرى " Jens and ka " انه يمكن عرض مبادئ الجودة للتعليم العالي في شكل هرمي قاعدته التزام الإدارة وعند كل نقطة يمثل إحدى المبادئ وهي التركيز على العميل، والتركيز على التحسين المستمر، والمشاركة الكاملة، والتركيز على الحقائق، كما هو موضح في الشكل الآتي: (احمد عبد الله، 2008/2009، صفحة 133)

الشكل رقم(05): مبادئ جودة التعليم العالي



المصدر: أحمد عبد الله الرشيدى، استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية في الجامعات اليمنية، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص134

المبحث الثالث: العلاقة التفاعلية بين إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي

يعتبر تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي ضروريا، وإذا تم هذا التطبيق بنجاح سيؤدي إلى نجاح جودة التعليم العالي، وقد خصص هذا المبحث لبيان مجالات وأثر إدارة المعرفة في نجاح جودة التعليم وصولا إلى أهمية إدارة المعرفة في نجاح تطبيق جودة التعليم.

المطلب الأول: مجالات تطبيق إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم العالي

من الضروري تطبيق إدارة المعرفة يتضمن جميع أجزاء المؤسسة وثقافتها التنظيمية، وهذا من أجل تحسين طرف أدائها وتأقلمها مع التصورات الحاصلة في محيطها وأنسب المجالات تطبيقا لها هي: (نجوى، 1987، الصفحات 129-127)

- دعم عملية تهيئة الطلبة الجدد عبر موقع الجامعة الإلكتروني من خلال توفير المعلومات المهمة للطلبة الجدد.

- استخدام الشبكة العالمية العنكبوتية لتسجيل الطلبة عن بعد.

- توفير الأنشطة وأساليب التقويم وكل ما يحتاجه الطالب من معارف ومعلومات المتعلقة ببرنامجه الأكاديمي كل هذا من أجل دعم تعلم الطلبة.

أما عن (Jillindaothers) فقد حددوا خمس مجالات لتطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي:

- البحث العلمي.

- تطوير المناهج والبرامج التعليمية.

- الخدمات والأنشطة الطلابية وخدمات الخريجين.

- الخدمات الإدارية.

- التخطيط الاستراتيجي .

كما توجد عدة إجراءات لتطبيقها وهي :

- التوزيع الجيد للوقت الزمني مهم لتدعيم عملية المذاكرة الجماعية.

- تسهيل عملية تبادل المعارف بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.

- قدرة الطلبة على تشكيل جدول الموارد المتاحة لهم من خلال توفير المعلومات.

- مشاركة الطلبة في الموارد العملية المتاحة من خلال الخبرات والتدريبات الجامعية.

وتطبيقها لا يقتصر على مجال محدد من المجالات حيث تناول إدارة المعرفة في المؤسسات الجامعية ثلاث مجالات:

الفرع الاول: التعليم

يهدف إلى نشر المعرفة وليس المعلومات فقط بشرط يكون توازن بينهما، فمهمة التعليم الرئيسية في مجتمع المعرفة هي استخدام الطلبة طرق فعالة لمواكبة النمو السريع من المعرفة، وعلية يجب التركيز على التعليم أكثر من التدريس، لأن التدريس نشاط وقتي أما التعليم عملية غير متناهية يمكن أن يحدث في أي زمان ومكان وعلية يصبح المتعلم الهدف الرئيسي في العملية التعليمية لأن التعليم الجامعي لا يقتصر على التدريس فقط إنما هدفه تنمية القدرات والمهارات.

وتعد المعرفة جزءا رئيسيا في مساهمة جودة التعليم العالي من خلال تبني بعض المداخل:

- جودة الرقابة الخارجية.

- عملية التقييم الذاتي للجامعة والطلبة.

الفرع الثاني: البحث

بعد العملية الرئيسية في التعليم العالي، وإذا ربطناه بإدارة المعرفة يمكن أن تطلق عليه توليد المعرفة لأنه ينتج معرف جديدة تساهم في حل المشكلات وتحسين جودة المؤسسات التعليمية، ولا يمكن إدارة عملية البحث وتوليد المعرفة بطرق تقليدية فالبحث الأكاديمي يهدف إلى زيادة الرصيد المعرفي الذي يتميز ب:

- يتضمن مخاطر عملية واقتصادية واحتمالية فشل هذه البحوث.

- الإتجاهات والمهارات التي تخص هذه المدخلات تعتبر أسباب رئيسية لإدارة الجودة.

- يتم إجراءه في بيئة تدعم الحرية الأكاديمية للباحثين.

الفرع الثالث: خدمة المجتمع

يحتوي على مجموعة من المهام بدءا بالبحوث العملية إنتقالا إلى الفوائد العلمية من نتائجها وأخيرا الوظائف المتاحة لأفراد المجتمع، كما يمكن التعليم مدى الحياة خدمة للمجتمع، لأن المعرفة تتغير وتتناقص في مجتمع المعرفة فما يتعلمه الطالب اليوم يصبح دون جدوى في الغد ولمنع هذه المشكلة تقديم مقررات عملية جديدة تساعد الطلاب الخريجين في مواجهة التطورات التي يشهدها العالم اليوم.

المطلب الثاني: انعكاسات إدارة المعرفة على الجودة

يعد تطبيق إدارة المعرفة في تحقيق جود التعليم العالي أمر ضروري وبالتالي قد تكون هناك انعكاسات أو تأثيرات على عناصر النظام التعليمي مباشرة وهذا ما سنتطرق إليه.

الفرع الأول: انعكاسات إدارة المعرفة على جودة البحث العلمي

والتي تتمثل في: (صراع، 2014، صفحة 119)

- 1- تحقيق التوازن بين المهام الإدارية والشؤون البحثية وتخفيض التكاليف الإدارية.
- 2- تخفيض تكاليف المصاريف الإدارية وبالتالي انخفاض تكلفة مصاريف البحث.
- 3- التنافس والاستجابة لمنح الباحثين وفرص إجراء البحوث التجارية.
- 4- تحسين مستوى الخدمات ذات العلاقة بنشاط البحث العلمي.
- 5- التقليل من الوقت الضائع في عملية البحث بسبب سهولة الوصول على المصادر وجمعها.

الفرع الثاني: انعكاسات إدارة المعرفة على جودة الخدمات الطلابية والخريجين

والمتمثلة في: (صراع، 2014، صفحة 121)

- 1- تجميع وتوحيد الجهود الموزعة والمجزئة بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين مما يؤدي إلى تحسين كفاءتهم وفعاليتهم.
- 2- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للخريجين.
- 3- تحسين الخدمات المقدمة للطلاب بالإضافة إلى تقنيات المعلومات التي تدعم الخدمات الطلابية عبر الخدمات الإلكترونية.
- 4- تحسين جودة الخدمات للأفراد العاملين بالمنظمة التعليمية.
- 5- رفع مستوى خريجي منظمة التعليم العالي من خلال تحسين الخدمات الطلابية تطوير أداء هيئة التدريس.

الفرع الثالث : إنعكاسات إدارة المعرفة على جودة المناهج

والتي تتضمن مايلي : (صراع، 2014، صفحة 124)

- 1- سهولة تطوير المناهج والبرامج نتيجة لسهولة التخطيط والنقاش عبر الأقسام ومختلف الكليات كما توفره إدارة المعرفة من أساليب للربط بين الأفراد.
- 2- تحسين فعالية هيئة التدريس من خلال الإستفادة من الدروس والخبرات وتقييم الطلاب وغيرها من المداخلات التي تساعد في تحسين الأداء.
- 3- توفير أفضل الممارسات والتجارب وفحص وتقييم المخرجات التي تدعم مستوى جودة المناهج والبرامج التعليمية.

4- تحسين الخدمات الإدارية والتعليم باستخدام التقنية.

5- تحسين سرعة جهود مراجعة وتطوير المناهج.

الفرع الرابع : إنعكاسات إدارة المعرفة على جودة الخدمات الإدارية

والتي تتمثل في: (صراع، 2014، صفحة 126)

1- تحديد جهود التحسين والتطوير في الخدمات من خلال زيادة قدرة منظمة التعليم العالي.

2- تطوير وتحسين مستوى الإستجابة للخدمات الإدارية إضافة إلى تحسين قدرة المنظمة في الإتصالات.

3- تحسين مستوى كفاءة وفعالية الخدمات الإدارية.

4- رفع القدرة الإدارية للمنظمة التعليمية من خلال وضع قواعد عامة وخطوط عريضة للتصرفات بغرض تحقيق الإنسجام في الإجراءات المتبعة في إدارات المنظمة .

5- إعطاء الصلاحية للكليات والأقسام والإدارات بالتصرف وفق ما تراه ضمن القواعد العامة للتصرف.

مما سبق يمكن القول أن إدارة المعرفة في منظمات التعليم العالي لها إنعكاسات إيجابية على جودة كافة عناصر النظام التعليمي. (من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق)

- المدخلات: الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، أعضاء الهيئة الإدارية .

- العمليات: العمليات الإدارية والأكاديمية.

- المخرجات: الخريجين، الأعمال العملية.

المطلب الثالث: مساهمة إدارة المعرفة في نجاح تطبيق جودة التعليم العالي

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى أهمية إدارة المعرفة في نجاح تطبيق الجودة وأساليب

الاستفادة منها.

الفرع الاول: أهمية إدارة المعرفة في نجاح تطبيق جودة التعليم

والتي تتمثل فيما يلي: (نجوى، 1987، الصفحات 111-112)

- إصلاح الإدارة الجامعية نتيجة توفير إدارة فعالية مبدعة.
- تساهم في تشجيع البحث العلمي من خلال توليد وابتكار المعرفة الجامعية.
- العمل على تحقيق التميز الأكاديمي وتنمية روح العمل الجماعي بين عناصر العملية التعليمية.
- تخفيض التكاليف ورفع موجوداتها الداخلية لتولد الإيرادات الجديدة.
- تعتبر أداة الإستثمار رأس المال فكري لتحفيز المؤسسات التعليم العالي وتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلف معرفة جديدة.

- الإحتفاظ بالأداء المنظمة المعتد مع الخبرة والمعرفة من خلال تعظيم قدرة مؤسسات التعليم العالي.
 - تساعد الطلبة في تنمية مهاراتهم.
 - تسهيل العلاقة بين التعليم والعمل.
 - تحقيق مبدأ الشركة بين مؤسسات التعليم العالي وقطاعات الإنتاج من خلال المزج الدراسة وسوق العمل.
 - تعتبر العملة نظامية تكاملية لتنسيق مختلف أنشطة المنظمة في تحقيق أهدافها.
 - تساهم في إحداث توافق بين المعرف الحالية والجديدة.
 - تطوير المناهج وأساليب التقويم وطرف التدريس.
 - تنفيذ تقنيات الإتصال والمعلومات في التعليم العالي.
 - تساهم في الإنتاج الفكري والمعرفي لمؤسسات التعليم العالي على مختلف التجمعات.
- الفرع الثاني: أساليب الإستفادة من إدارة المعرفة لنجاح تطبيق ضمان جودة التعليم العالي و المتمثلة في: (وسام، 2017/2016، الصفحات 219-220)**
- تشخيص المعرفة وتحديد أهدافها كالنظم الخبيرة من خلال إعتداد المؤسسات الجامعية على التكنولوجيا.
 - دعم البحث العلمي في عملية توليد المعرفة واكتسابها.
 - نشر المعرفة والحصول على قيمة مضافة نتيجة تبني الجامعة المعاصرة لأنماط تعليمية متطورة.
 - تبادل المعرفة ونشرها بين المؤسسات المناظرة والغير المناظرة عن طريق توسيع الجامعة المعاصرة في الشراكات.
 - توزيع المعرفة وتبادلها من خلال إستغلال الشبكة العالمية " الأنترنت ".
 - التوسيع في إنشاء الأقسام والتخصصات العلمية يساعد على التكيف مع متطلبات مجتمع المعرفة وسوق العمل.
 - إتجاه الجامعة المعاصر نحو دعم صلة الطلبة بين البحث العلمي والمؤسسات الإنتاجية.
 - دعم إكتساب المعرفة ونشرها من خلال المكتسبات القائمة والتوسع في المكتسبات الرقمية.

خلاصة الفصل:

اتضح من الفصل الأول من الجانب النظري أن إدارة المعرفة تلعب دورا هاما وفعالا بالنسبة للمؤسسات التعليمية لتحقيق جودة التعليم العالي، ويعتبر التعليم العالي من أبرز القطاعات التي يتطلع إليها أي مجتمع في سعيه لتطوير نمط الحياة، وعلى المؤسسات التعليمية من مواكبة مختلف التحديات وتكسب رضا الأطراف المستفيد من خدماتها، ثم تم توضيح مفهوم كل من إدارة المعرفة وجودة تعليم العالي وإبراز أهم الأهداف الرئيسية التي تساعد الطالب والأستاذ في قياس جودة التعليم العالي "الباحثين" وتساعد المؤسسة في التميز من باقي المؤسسات في هذا المجال، ومن أجل تحسين الجودة والخدمات الأخرى زيادة الإنتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات في الإدارة الجامعية. حيث ينبغي على المؤسسة تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي وذلك من أجل الاستمرارية والمحافظة على جودة التعليم العالي وتطويرها من خلال العمل على معرفة حاجاتهم ورغباتهم.

الفصل الثاني:
قراءة في واقع قطاع التعليم العالي
في الجزائر

تمهيد:

يعد التعليم العالي أداة أساسية لتنمية المجتمع كونه يحظى بمكانة اجتماعية مهمة لدوره في تكوين وإعداد الكفاءات البشرية، وقد شهد قطاع التعليم العالي تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة بسبب اهتمام الدولة بهذا القطاع من خلال الرفع من عدد الهياكل التي أنشأتها كالجامعات والمراكز الجامعية والمدارس العليا إلى غير ذلك، وكذلك تطوير الخدمات الجامعية وهذا ضمن إصلاح هذا القطاع لمواكبة التطور، فالجزائر كغيرها من البلدان اهتمت بالتعليم العالي وهذا من اجل تحسين وتطوير وتكوين المورد البشري في مختلف المجالات، وذلك من خلال تبنيها لمختلف الإصلاحات من الاستقلال التي مست القطاع إلى غاية وصولها لنظام (ل.م.د) الجديد.

لكن بالرغم من كل ما وفرته الدولة الجزائرية إلا أنها واجهت مشاكل وعقبات عديدة في قطاع التعليم العالي لكنها بذلت العديد من المجهودات لتطوير هذا القطاع وعليه ارتأينا أن نتناول في هذا الفصل المباحث التالية :

- المبحث الأول: نشأة و مفهوم مؤسسات التعليم العالي.
- المبحث الثاني: المؤشرات الكمية لتطوير التعليم العالي في الجزائر.
- المبحث الثالث: مكانة التعليم العالي في الجزائر والمجهودات.

المبحث الأول: قطاع التعليم العالي

يعد التعليم العالي آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي وأرقاها درجة وهو يهتم بمختلف أنماط التعليم بغرض اكتساب المعارف والمهارات لدى الطلبة.

المطلب الأول: نشأة و مفهوم مؤسسات التعليم العالي

الفرع الأول: نشأة مؤسسات التعليم العالي

نبذة عن نشأة مؤسسات التعليم العالي: (رفعت ي، 1978، صفحة 82)

لا يوجد هناك اتفاق واضح فيما يتعلق بإنشاء مؤسسات التعليم العالي الممثلة في الجامعات، نظرا لأنها في البداية أنشأت على أساس مدارس مهنية، رغم أن البعض يرجع فكرة الجامعة إلى أعماق التاريخ و يعيدها إلى الأيام الحضارات القديمة.

إلا أن " رفعت ي عبيد " يرجع بداية التعليم العالي في الجامعات إلى حضارة الإسلامية في الفترة ما بين القرن العاشر والحادي عشر، باعتبار أن الجامعات الأوروبية القديمة كانت لها خصائص وملامح بارزة تشبه إلى حد كبير خصائص وملامح مراكز التعليم الإسلامي التي سبقتها، مشيرا إلى بعض الحقائق وهي:

إن بعض مراكز التعليم العالي الإسلامية أنشأت قبل تأسيس أول جامعة في أوروبا بأكثر من 100 عام والمراجع الموجودة في مراكز التعليم المسيحية كانت مترجمة من العربية إلى اللاتينية، زيادة عن هذا التشابه أيضا بين الجامعات الأوروبية والإسلامية في طريقة الزي المميزة وتنظيم الطلبة ومجانبة التدريس وغيرها وهذا ما يوحي أن بداياته كانت عند العرب المسلمين.

وكان التعليم في الوطن العربي منذ بداية الحضارة العربية الإسلامية في شكل مساجد و جوامع تدرس القرآن الكريم و علومه والمذاهب الفقهية في الحديث و علوم الكلام.

ويعتبر جامع الأزهر الذي أنشأ عام 972م أول وأقدم جامعة اسلامية في الشرف الإسلامي، وقد ظل مركزا هاما للتعليم العالي إلا انه لم يمسى بجامعة إلا بعد ما أعيد تنظيمه في عام 1961م.

ومن هنا بدأ التعليم العالي في الوطن العربي منذ بداية الحضارة العربية الإسلامية في شكل مساجد لتدريس القرآن وعلومه والمذاهب الفقهية، وهذا النوع من التعليم العالي كان مهتما بالعلوم الإسلامية وحلول فقهية للمشكلات اليومية في العالم الإسلامي.

وقد تدعمت فكرة الجامعة في السلام بعد الفتوحات الإسلامية الكبرى، التي كانت بدايتها في الحرمين الشريفين "مكة والمدينة" حيث كان التعليم العالي في بدايته على هيئة مدارس عليا أو كليات فنية وأدبية.

أما في أوروبا فتعود بدايته إلى العصور الوسطى، وتعد جامعة "سالرنو" أول جامعة، وهناك من يرى أن التعليم العالي الذي تطور في اليونان هو من أقدم الممارسات إلى التعليم الجامعي في عصرنا هذا والذي تعود بدايته إلى القرن الرابع قبل الميلاد. (حماني، 2014/2013، صفحة 44)

وفي القرن الخامس عشر ظهرت الجامعات بمفهومها الحديث منتشرة في كل مدينة من مدن أوروبا مثل: جامعة فرنسا التي تسمى "أم الجامعات" تعرف (السوربون) و(أكسفورد) في إنجلترا و(كمبريدج) 1209م، وفي اسبانيا كانت هناك جامعة "سالامانكا" وقرطبة، وفي ألمانيا جامعة "فيينا" 1365م وكذلك هناك بعض الجامعات في بولندا والسويد والدنمارك والمجر.

ولعل أولى المحاولات لإنشاء جامعة عربية بمعناها الحديث، كانت في بدايات القرن الحالي، إنشاء الجامعة المصرية (الأهلية) 1908م ثم جامعة (الخرطوم) 1956م و جامعة (بغداد) 1957م ثم تنامت الجامعات إلى أن أصبحت (18) جامعة في الخمسينيات و(23) جامعة في الستينيات و(64) جامعة السبعينات و(83) جامعة في الثمانيات، حين بلغ عددها سنة 1994م حسب إحصائيات اتحاد الجامعات العربية 100 جامعة مقبولة في عضوية الاتحاد. (حماني، 2014/2013، صفحة 45)

وبالتالي تقوم مؤسسات التعليم العالي والجامعة في الوقت الحاضر على أساس فلسفة تربوية معينة. مما سبق نجد هناك اختلاف واضح فيما يتعلق بإنشاء مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات، فهناك من يرجعها إلى الحضارات القديمة وهناك من ينسبها إلى العصور الوسطى. (من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق)

الفرع الثاني: مفهوم التعليم العالي

توجد العديد من التعاريف للتعليم العالي و نذكر منها:

التعريف الأول: هو كل أنواع الدراسات، أو التكوين الموجه للبحث الذي يأتي بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية. (مرادسي، 2009-2010، صفحة 14)

التعريف الثاني: يقصد به، التعليم الذي يتم داخل كليات أول معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي. (نمور، هيئة التدريس واثرها على جودة التعليم العالي، 2011-2012، صفحة 14)

التعريف الثالث: يعرف على أنه التكوين التدريجي ويشتمل على حجم من المعلومات تتدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب، وتهدف مجموع هذه المعلومات إلى إعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد وينقسم هذا التعليم إلى برامج وطرق تعليمية (هدى، 2018، صفحة 257)

من خلال التعاريف السابقة للتعليم العالي يمكن استخلاص أن التعليم العالي يعد مرحلة من مراحل التعليم الأكاديمي المتخصص الذي يهتم بمختلف أنماط التكوين بغرض اكتساب المعارف والمهارات لدى الطلبة وتشجيع روح البحث العلمي وأساليبه. (من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق).

المطلب الثاني: وظائف و خصائص مؤسسات التعليم

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق أولاً لوظائف مؤسسات التعليم العالي ثم مبادئه .

الفرع الأول: وظائف مؤسسات التعليم العالي

جددت وظائف التعليم العالي في مؤتمر العالمي لمنظمة "UNESCO" المنعقدة سنة 1998، وعليه يمكن تحديد ثلاث وظائف أساسية: وظيفتان تتعلقان بالجامعة تعتبران من خصوصياتها وهما وظيفة "التعليم" ووظيفة "البحث العلمي"، أما الوظيفة الثالثة فتتمثل في مخرجات الوظيفتين الأوليتين تتمثلان فيما تقدمانه للمجتمع من إطارات وخدمات وهي "خدمة المجتمع".

1/ **وظيفة التعليم:** وهو أول وظيفة للتعليم العالي، (غنية، 2014-2015، صفحة 19) فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية التقنية، المهنية والإدارية ذات المستوى العالي. (مكرودي، بدون ذكر السنة، صفحة 37)

وتعتبر وظيفة التعليم من أبرز الوظائف بالنسبة للتعليم العالي، فهي لا تنحصر في نقل المعرفة العلمية المتخصصة، بل تتجلى كذلك فيما تخرجه للمجتمع من إطارات لما تقدمه من معارف ومهارات لطلابها لإعداد أنفسهم بما يؤهلهم لمستقبل مهني ووظيفي لذلك سميت بالوظيفة الاجتماعية المهنية لأنها تسعى لإعداد القوى العاملة، إضافة إلى توفير المهارات الفنية للنهوض بالتنمية الشاملة، ولذلك يجب على الجامعة أن تعمل على تجديد طرقها التعليمية وبرامجها دائماً لتبقى الصلة بالمجتمع الذي تنتمي إليه وذلك لتلبية حاجاته من الإطارات الفنية. (رنده، 2016-2015، صفحة 151)

2/ **وظيفة البحث العلمي:** يعد البحث العلمي من أكثر الوظائف التصاقاً بالجامعة، فقد أصبحت الجامعات تقيم بمدى تقدم البحث العلمي، فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مشكلة (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة (منهج البحث) بغية الوصول لحلول ملائمة. (حساء، 2017-2016، صفحة 67)

وهذا الجانب يعد الدور الذي تلعبه الجامعة كمؤسسة لتكوين النخبة العالمية التي بإمكانها أن تلعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالبلاد، وهي بذلك تعتبر حلقة أساسية من الحلقات الرابطة بين الدولة ومكونات المجتمع.

ولذلك فإن نجاح البحث العلمي مرهون بتوفير الكثير من العوامل والإمكانات البشرية والمادية وأهمها الباحثين العلميين على اختلاف تخصصاتهم فالباحث العلمي هو المخطط والمنفذ والموجه والمقوم

لجهود وعمليات البحث العلمي والمسخر لنتائجه ومعطياته لخدمة المجتمع. (رندة، 2015-2016، صفحة 152)

3/ **وظيفة خدمة المجتمع:** تفرض هذه الوظيفة على الجامعة كونها إحدى مؤسسات المجتمع التي تتبع من حاجاته وتعبير عن أماله وتتفاعل مع ما تجري فيه، فتتأثر به وتتأثر فيه وتقود حركة تغيره ونموه وتطوره وتساهم في حل مشكلاته وتزوده بما يحتاجه في مختلف المجالات، لذلك قيل أن الجامعة تستمد شرعيتها من مجتمعها.

ويرجع الفضل لها في إحداث تنمية المجتمع بمختلف مجالاته وبذلك فهي تساهم في صنع حاضر الأمة ومستقبلها، عن طريق إعداد رأس المال البشري باعتباره أهم مقومات التنمية والتطور في المجتمع لتتفاعل معه. (رندة، 2015-2016، صفحة 153).

الفرع الثاني: خصائص مؤسسات التعليم العالي

يتميز التعليم العالي بعدة خصائص و التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تبني أي تغيير أهمها: (نور الهدى، 2015/2016، صفحة 99)

- عدد أهداف المنظومة: علمية و اجتماعية و اقتصادية و قيمية و سلوكية و غيرها
- الكثير من المخرجات الغير ملموسة أو صعبة التقييم: مثلا إنتاج منظومات القيم و السلوك، صعوبة حساب الآثار الكمية في النمو الاقتصادي
- عملية تمويل نشاط منظمة التعليم هي نشاط مشترك بين اطراف عدة: الدولة، قطاع الأعمال الخاص العائلة، الفرد.
- صناعة مجتمعية منظمة: مدخلاتها و عملياتها و مخرجاتها و إدارتها تعتبر من اهم اهتمامات المجتمع الحديث.

و هناك خصائص أخرى: (سمية، 2014/2013، صفحة 63)

- نشاط المؤسسة الجامعية ذو سمة علمية بالدرجة الأساسية مضمونها التعليم و البحث العلمي.
- تضم كما نوعيا من الإطارات البشرية المؤهلة لنقل المعارف و المهارات لغيرها.
- تعتبر الموقع الأكثر حساسية في رسم معالم مستقبل وطنها الذي تمده بالكفاءات و المهارات من خلال مخرجاتها.
- تضم الجامعة إلى جانب العاملين فيها المستفيدين من خدماتها المباشرة و هم الطلبة الذين يعدون ثروة بشرية ثمينة عليها بذل عناية شديدة في إعدادهم علميا و تربويا.

المطلب الثالث: مبادئ التعليم العالي

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى أهم مبادئ التعليم العالي. ارتكز التعليم العالي بالجزائر على أربعة مبادئ أساسية تتمثل في: (رقاد، 2014-2013، الصفحات 183-184)

الفرع الأول: ديمقراطية التعليم العالي

سعت الدولة الجزائرية من خلال هذا المبدأ إلى إتاحة الفرص المتكافئة لجميع طلبتها الذين أنهبوا دراستهم الثانوية كل حسب كفاءة العقلية، بغض النظر عن مكانته الاجتماعية، ففي سنة 1954م كان بمقدور اقل من 07 طلبة في كل 100.000 نسمة الولوج إلى الجامعة في وطنهم وبعد خمسين سنة تجاوز عدد الطلبة الجامعيين 300 طالب في كل 100.000 نسمة.

الفرع الثاني: جعل التعليم جزائري

تعتبر مسألة جعل المنظومة التربوية جزائرية بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص من أهم الانشغالات التي أولتها السلطات الجزائرية الاهتمام الكبير فور الإعلان عن الاستقلال، وتتمثل عملية جعل التعليم جزائري في:

- جعل التعليم جزائري في جميع الإطارات والغاية منه تحقيق أهدافه العلمية في التكوين.
- جعل نظام التعليم العالي ومنهاجه وخططه جزائري .
- ربط أهداف التعليم العالي بأهدافه التنموية.
- جعل هيئة التدريس جزائرية، إذ كان عدد الأساتذة الجزائريين سنة 1970 يمثلون 54 من مجموع الأساتذة، أما اليوم أغلب هيئة التدريس جزائرية.

مما سبق يمكن القول أن هذه الوظائف الثلاثة للتعليم العالي هي وظائف مترابطة ومتكاملة فالتعليم يساهم في نشر المعرفة والبحث العلمي يساهم في إنتاج المعرفة وتطويرها ثم تطبيق المعرفة في المجتمع لحل مشكلاته وخدمته وتحسين مستوى الأفراد وهذا ما يؤدي إلى تقدم المجتمع.(من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق)

الفرع الثالث: التعريب

تعد اللغة العربية العنصر الأساسي للهوية الثقافية للشعب الجزائري، لذا عملت السلطات الجزائرية بعد الاستقلال من خلال إصلاح التعليم العالي على وضع التعريب محل اهتمامها فعمدت إلى اللجوء لعدد كبير من الأساتذة المتعاونين من العالم العربي لتكوين الأساتذة الذين لا يتقنون اللغة العربية وهذا بتحضير دورات رسكلة في مراكز التعليم المكثف للغات المفتوح في المؤسسات الجامعية.

الفرع الرابع: التوجه العلمي والتقني

يهدف هذا المبدأ إلى المساهمة في التقدم العلمي، وهذا ما يؤدي إلى التقدم الاقتصادي للوطن وبرز
إطارات تقنية مؤهلة وذلك عن طريق التركيز على ما يأتي:

- الاهتمام بالتعليم التكنولوجي والتوسع فيه، وتشجيع الدارسين على الالتحاق بمدارسه ومعاهده العليا.
- المزج بين الدراسة النظرية والعلمية في المؤسسات التعليم العالي، بحيث يكون الطالب قادر على تطبيق النظريات العلمية في المجالات التطبيقية.

المبحث الثاني: المؤشرات الكمية لتطوير التعليم العالي بالجزائر.

سيتم تحديد المؤشرات الكمية لتطوير التعليم العالي بالجزائر من خلال تطور الهياكل والمرافق الجامعية وتطور الخدمات الجامعية وصولاً إلى التنظيم البيداغوجي بقطاع التعليم العالي.

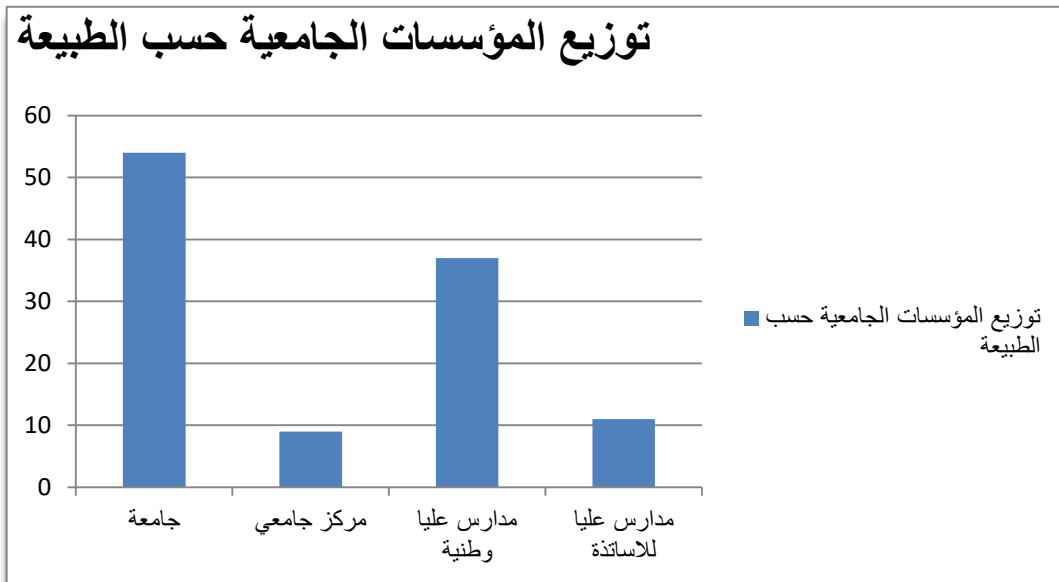
المطلب الأول: تطور الهياكل والمرافق الجامعية الى غاية 2022.

تطور الهياكل البيداغوجية:

لقد شهد النظام الجامعي في ظل الاستقلال توسعا كبيرا، حيث تنامي عدد المؤسسات الجامعات في الجزائر من جامعة واحدة منذ الاستقلال هي جامعة الجزائر، أضيفت لها جامعة وهران 1966م ثم جامعة قسنطينة 1967م، حيث بلغ عدد الجامعات في سنة 1977م ستة جامعات، جامعتان في كل من الجزائر ووهران وجامعة واحدة في عنابة وأخرى في قسنطينة، ثم انشأت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1984م (المجيد، صفحة 63)

أما اليوم وبسنة 2022 قد تنامي الطلب الاجتماعي على التعليم العالي إلى توسيع الشبكة الجامعية حيث تضم هذه الشبكة الجامعية الجزائرية (111) مؤسسة للتعليم العالي موزعة على كافة التراب الوطني، مع تعداد طلابي يناهز حاليا 1669000 طالبا حيث تشكل نسبة الإناث 66% وهيئة التدريس تفوق 65509 أستاذ باحث ومعدل وطني للتأطير يقدر بأستاذ واحد لكل (25) طالبا، حيث تضم (54) جامعة و(09) مراكز جامعية و(37) مدرسة وطنية عليا و(11) مدرسة عليا للأساتذة بالإضافة إلى 17 مؤسسة خاصة للتكوين العالي.

شكل (06): توزيع المؤسسات الجامعية حسب الطبيعة:



المصدر: (من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق)

الجدول رقم (03): عدد المؤسسات الجامعية عبر التراب الوطني:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1. جامعة جيجل - محمد الصديق بن يحي	1. جامعة البويرة - آكلي محند أولحاج	1. جامعة بشار - طاهري محمد
2. جامعة تيسة - العربي التبسي	2. جامعة الجلفة زيان عاشور	2. جامعة معسكر - مصطفى اسطنبولي
3. جامعة برج بوعرييج - محمد البشير الابراهيمي	3. جامعة غرداية	3. جامعة سعيدة - الدكتور مولاي الطاهر
4. جامعة الطارف - الشاذلي بن جديد	4. جامعة خميس مليانة - الجيلالي بونعامة	4. جامعة تلمسان - ابو بكر بلقايد
5. جامعة خنشلة - عباس لغرور	5. جامعة المدية - يحي فارس	5. جامعة أدرار - أحمد دراية
6. جامعة ام البواقي - العربي بن مهدي	6. جامعة الجزائر . هوارى بومدين للعلوم و التكنولوجيا .	6. جامعة تيارت - ابن خلدون
7. جامعة الوادي - حمة لخضر	7. جامعة بجاية - عبد الرحمان ميرة	8. جامعة مستغانم - عبد الحميد ابن باديس
8. جامعة عنابة - باجي مختار	8. جامعة بومرداس - محمد بوقرة	9. جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
9. جامعة سوق اهراس - محمد الشريف مساعدي	9. جامعة تيزي وزو - مولود معمري	10. جامع وهران - محمد بوضياف للعلوم و التكنولوجيا
10. جامعة سكيكدة - 20 أوت 1955	10. جامعة الاغواط - عمار ثلجي	11. جامعة وهران 2 - محمد بن أحمد المدعو الرائد سي موسى
11. جامعة قالمة - 08 ماي 1945	11. جامعة البليدة 1 - سعد دحلب	12. جامعة الشلف - حسيبة بن بوعلي
12. جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر	12. جامعة البليدة 2 - لونيبي علي	13. جامعة تيسمسيلت
13. جامعة بسكرة - محمد خيضر	13. جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة	14. جامعة عين تيموشنت
14. جامعة المسيلة - محمد بوضياف	14. جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله	15. جامعة غليزان
15. جامعة ورقلة - قاصدي مرياح	15. جامعة الجزائر 3 - إبراهيم سلطان شيبوط	
16. جامعة قسنطينة - للعلوم الاسلامية الامير عبد القادر .	16. جامعة التكوين المتواصل	
17. جامعة سطيف 1 - فرحات عباس	17. جامعة تامنغست .	
18. جامعة سطيف 2 - لمين دباغين		
19. جامعة قسنطينة 1 - الاخوة منتوري		
20. جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري		
21. جامعة قسنطينة 3 - المجاهد صالح بوبنديير		

22 جامعة باتنة 2 - مصطفى بن بولعيد

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على شبكة الانترنت

Consulter :20/03/23 <http://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/>

نلاحظ في الجدول (03) الجامعات المنتشرة في التراب الوطني، بحيث يوجد من الناحية الشرقية

(22) جامعة ومن ناحية الوسط (17) جامعة، اما من الناحية الغربية فيوجد بها (15) جامعة.

الجدول رقم (04) : عدد المراكز الجامعية في الجزائر:

ناحية الغرب	ناحية الوسط	ناحية الشرق
1. المركز الجامعي النعامة - صالحى أحمد المدعو علي	1. المركز الجامعي تيبازة - عبد الله مرسلي	1. المركز الجامعي لميلة عبد الحفيظ بوالصوف
2. المركز الجامعي البيض - نور البشير	2. المركز الجامعي اليزي - المقاوم الشيخ أمود بن مختار	2. المركز الجامعي بريكة - أحمد حمودة بن عبد الرزاق المدعو سي
3. المركز الجامعي تيندوف - المجاهد علي كافي	3. المركز الجامعي آفلو	3. المركز الجامعي الحواس
4. المركز الجامعي لمغنية		

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على شبكة الانترنت

Consulter :20/03/23 <http://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/>

نلاحظ في الجدول (04) المراكز الجامعية المنتشرة في التراب الوطني، بحيث يوجد من الناحية

الشرقية (02) مركزين جامعيين ومن ناحية الوسط (03) مراكز جامعية، أما من الناحية الغربية فيوجد

(04) مراكز جامعية.

الجدول رقم (05) : المدارس الوطنية العليا في الجزائر:

ناحية الغرب	ناحية الوسط	ناحية الشرق
1. م.و. المتعددة التقنيات بوهران - موريس اودان	1. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات	1. م.و.ع للمناجم و المعادن - المجاهد عمار العسكري
2. م.و.ع للإعلام الآلي بسيدى بلعباس 08 ماي 1945	2. المدرسة الوطنية العليا للري - المجاهد عرياوي عبد الله	2. م.و. المتعددة التقنيات بقسنطينة - المفكر مالك بن نبي
3. م.و.ع في العلوم التطبيقية بتلمسان سابقا - ق.ت.ع.ت. - تلمسان	3. المدرسة الوطنية العليا للاشغال العمومية - قرسيب جونسون	3. م.و.ع في البيوتكنولوجيا بقسنطينة - الشهيد توفيق خزندار
4. م.و.ع إدارة الأعمال بتلمسان سابقا ق.ت.ع.ا.ت.ع.ت. - تلمسان	4. م.و.ع للبيطرة الشهيد الربيع بوشامة	4. م.و.ع علوم التسيير بعنابة سابقا - ق.ت.ع.ا.ت.ع.ت. - عنابة
5. م.و.ع للاقتصاد بوهران سابقا	5. المدرسة المتعددة العلوم الهندسة المعمارية و العمران المجاهد حسين آي أحمد	5. م.و.ع للتكنولوجيا الصناعية بعنابة

الجدول رقم (06): المدارس العليا للأساتذة في الجزائر:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1. م.ع. للأساتذة الآداب و العلوم الإنسانية قسن طينة -	1. م.ع. للأساتذة بوزريعة الشيخ مبارك بن محمد ابراهيمي الميلي	1. م.ع. للأساتذة بمستغانم
2. م.ع. للأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة	2. م.ع. للأساتذة القبة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي .	2. م.ع. للأساتذة بوهران
3. م.ع. للأساتذة سطيف المجاهد مسعود زغار	3. م.ع. للأساتذة بالاغواط - طالب عبد الرحمان	3. م.ع. للأساتذة ببشار
4. م.ع. للأساتذة بوسعادة المجاهد الفريق أحمد فايد صالح	4. م.ع. للأساتذة الصم و البكم	
5. م.ع. للأساتذة ورقلة		

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على شبكة الانترنت

Consulter :20/03/23 <http://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/>

نلاحظ في الجدول (06) المدارس العليا للأساتذة المنتشرة في التراب الوطني، حيث يوجد في الناحية

الشرقية (05) مدارس ومن ناحية الوسط (04) مدارس عليا للأساتذة، أما من الناحية الغربية نجد (03) مدارس عليا للأساتذة.

قائمة المؤسسات الخاصة التكوين العالي المرخصة: (من إعداد الطالبتين اعتمادا على الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على شبكة الانترنت)

Consulter :20/03/23 <http://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/>

1. المدرسة العليا للفندقة والإطعام عين البنيان بالجزائر.
2. معهد المناجمنت التطور محمد بوضياف الشراقة - الجزائر.
3. المعهد العالي للغات الأجنبية - البليدة.
4. معهد المناجمنت سعيد حمدين بالجزائر.
5. معهد التكوين في التأمينات التسيير بن عكنون - الجزائر.
6. معهد إدارة الأعمال (أنسيم سوب) حيدرة الجزائر.
7. مدرسة إدارة الأعمال المدينة الجديدة تيزي وزو.
8. مدرسة التكوين في تقنيات التسيير دالي ابراهيم الجزائر.
9. معهد البصريات برج بوعريريج.
10. مدرسة إدارة الأعمال بالجزائر (بيزناس سكول) حيدرة الجزائر.
11. المدرسة العليا للعلوم والتكنولوجيا واد الرمان العاشور - الجزائر.
12. المعهد العالي للعلوم يرج الكيفان الجزائر.

- 13 . المعهد العالي للتجارة والاقتصاد سطيف .
- 14 . المعهد العالي للتسيير دالي ابراهيم .
- 15 . معهد التكنولوجيا (فيريريسا تستيوتوت) سطيف .
- 16 . معهد البصريات اولاد فايت - الجزائر .
- 17 . معهد التكنولوجيا (نوميديا) سيدي عبد الله - الجزائر .

المطلب الثاني: تطور الخدمات الجامعية

انشأ الديوان الوطني للخدمات الجامعية بموجب مرسوم تنفيذي رقم 84/95 المؤرخ في 22 مارس 1995 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 312/03 المؤرخ في 14 سبتمبر 2003، وسيتم من خلال هذا التطرق إلى تطور الخدمات الجامعية.

الخدمات الجامعية: الديوان الوطني للخدمات الجامعية هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري خاضعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تتمتع بالاستقلالية المالية مع مصالحه اللامركزية المحلية والقاعدية يتكون من (4) مديريات و(11) مديرية فرعية على مستوى المركزي و(66) مديرية خدمات جامعية على مستوى المحلي و(441) إقامة جامعية على مستوى القاعدي خاضعة لقانون الوظيفة العمومية، ويعمل الديوان الوطني للخدمات الجامعية على تطوير وتنظيم وترقية النشاطات العلمية والرياضة والوقاية الصحية داخل الاقامات الجامعية وسيرها وإنشاء خلايا الإعلام والتوثيق داخلها وبصفة أخرى أو عامة يعمل على توفير الجو الملائم للطلاب. (بوكليخة، المنحة، 2020)

ويسهر الديوان الوطني للخدمات الجامعية على توفير مجموعة من الخدمات المتمثلة في:

الفرع الأول: المنح

تعتبر المنحة الجامعية بمثابة الدعم المباشر الذي تقدمه الدولة للطلاب، وقد شهدت هذه الأخيرة عدة مراجعات مواكبة في ذلك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، حيث كانت غداة الاستقلال تمنح 300 دج شهرا لكل الطلبة الجامعيين (تساوي الأجر الوطني الأدنى المضمون) وهذا بسبب قلة عدد الطلبة البالغ عددهم آنذاك 2800 طالب قصد تشجيعهم على الدراسة. (بوكليخة، المنحة، 2020) وقد عرفت المنحة أربع محطات للمراجعة منذ الاستقلال : (بوكليخة، المنحة، 2020، صفحة 07) الأولى سنة (1974) أين تم إقرار زيادة تقدر ب 20 % . الثانية سنة (1980) أين تم إقرار زيادة تقدر ب 20 % . الثالثة سنة (1990) قررت الدولة مراجعة المنحة بتخصيص 600 دج شهريا للطلبة الذين يقل دخل أولياءهم مجتمعين (08) مرات الأجر الوطني المضمون قبل أن يقر سنة (1991) مراجعة وبمعايير مختلفة.

الرابعة سنة (2009) تم إقرار مراجعة جديدة ووفق معايير جديدة.

وبغية تتمين المنحة الجامعية وتكييفها مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع وتحفيز الطالب على الدراسة بجدية أكثر.

ويقوم قسم المنح باستلام دراسة الملفات المقدمة لديه في حالة القبول فان الطالب يحصل على منحة تقدر ب (4000) دج لطلبة ليسانيس و(5850) دج لطلبة أولى ماستر و(7200) دج لطلبة ثانية ماستر و(12000) دج الثلاثي بالنسبة لطلبة الدكتوراه. (خيرة و حدة، صفحة 64)

جدول(07): تطور عدد المتحصلين على المنحة

السنة	عدد الطلبة المتحصلين على المنحة
1971	13346
2002	526207
2012	809015
2020	922101

المصدر: ولد امر محمد، لمؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي نظام التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن و الافاق المستقبلية، الجزائر، ديسمبر 2021، ص38.

لقد ارتفع عدد الطلبة الممنوحين في التدرج من 13.346 طالب سنة 1971 إلى 922.101 سنة 2020 حيث تضاعف هذا العدد 69 مرة.

الفرع الثاني: الإيواء

تعد إحدى المهام الأساسية للديوان الوطني للخدمات الجامعية، بحظيرة مشكلة من (66) مديرية خدمات جامعية تشمل (466) إقامة جامعية موزعة على المستوى الوطني، يقيم بها ما تعداده 400.00 طالب، بما في ذلك الطلبة الأجانب المقدر بأكثر من (5000) طالب مقيم.

وتمنح الإقامة الجامعية في حدود قدرات استقبالها المتاحة غرف جماعية يختلف عدد المقيمين فيها حسب مساحتها، وترتبط الاستفادة من الغرف الجماعية بالشروط التالية:

- أن يكون الطالب مسجلا في إحدى مؤسسات التعليم العالي وأن يستوفي الشروط البيداغوجية والجغرافية المحددة في بداية كل سنة جامعية عن طريق منشور وزاري يتضمن مقاييس وطرق التسجيل في مختلف الجامعات عبر الوطن ويحدد الدوائر الجغرافية للتسجيل، وألا يتعدى 28 سنة.

- لا يستفيد من الإيواء بالاقامات الجامعية إلا الطلبة القاطنين على بعد 50 كلم بالنسبة للذكور و30 كلم بالنسبة للإناث، من الأماكن البيداغوجية التي يدرسون فيها. (بوكلية، الايواء، 2021، صفحة 06)

إن استلام إقامات جامعية جديدة كل سنة أدى إلى إرتفاع عدد الإقامات الجامعية من (03) إقامات أيان الاستقلال إلى (466) إقامة سنة (2021) بطاقة استيعاب تقدر ب 776255 سريرا حاليا.

جدول(08): تطور عدد الإقامات الجامعية :

السنة الجامعية	عدد الإقامات الجامعية المخصصة للإيواء
1963/1962	03
1984/1982	28
2003/2002	139
2012/2011	314
2020/2019	441
2021/2020	466

المصدر : ولد امير محمد، لمؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي نظام التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن و الافاق المستقبلية، الجزائر، ديسمبر 2021 ،ص39.

الفرع الثالث: الإطعام

يستفيد من خدمة الإطعام الطالب المقيم عبر المطاعم الجامعية المدمجة المتواجدة داخل الإقامات والطالب الغير مقيم عبر المطاعم المركزية المتواجدة داخل الإقامات والمؤسسات البيداغوجية ويستفيد الطالب المقيم من الوجبات الثلاثة فطور غداء وعشاء، بينما يستفيد الطال الخارجي أي الغير مقيم من وجبة واحدة، ويجب على الطالب الخارجي تقديم بطاقة النقل أو بطاقة الطالب ليسمح له بتناول الوجبة، بينما الطالب المقيم يجب عليه أن يظهر بطاقة الإقامة ويقدم الطالب في كلتا الحالتين تذكرة بقيمة دينار وعشرين سنتيم (1.2) دج لوجبتي الغداء والعشاء وتذكرة بقسمة نصف دينار (0.5) دج أي خمسون سنتيم لفطور الصباح وهناك تذاكر أخرى للعمال بقيمة دينار وأربعون سنتيما (1.4) دج وتذاكر للزائرين بقيمة ستة دنانير (6) دج. (بوكلية، الاطعام، 2021، صفحة 09)

وتكتسي هذه الخدمة أهمية خاصة بالنظر إلى ارتباطها ببعدها البيولوجي لدى الطلبة المقيمين، ويشرف على أدائها المطعم من خلال:

- إعداد قائمة أو لائحة الطعام خلال فترة معينة في الغالب أسبوعا.
- تقديم وجبات ذات كمية و نوعية.

- تنوع الوجبات من حيث النوع.

حدد الديوان الوطني للخدمات الجامعية كلفة الوجبة الغذائية اليومية للطالب كالتالي :

كلفة الوجبة الغذائية للطالب = المصروفات اليومية / (وجبة الغداء + وجبة العشاء) / 2/

ومؤخرا عرفت خدمة الإطعام المقدمة للطلبة تحسن من خلال استعمال البطاقة المغناطيسية والشروع في دورات تكوينية للمستخدمين في الطبخ.

تضم شبكة الإطعام سنة 2020،563 مطعما جامعيما بما فيها 108 مطاعم مركزية تقدم 211.640.000 وجبة سنويا. (ولد امر، ديسمبر 2021، صفحة 40)

الفرع الرابع: النقل

يعتبر النقل الجامعي من المهام الملغاة على عاتق الديوان الوطني للخدمات الجامعية وهو مضمون لكل الطلبة بين الإقامات الجامعية ومؤسسات التعليم العالي مقابل دفع اشتراك سنوي رمزي، ويعد النقل الجامعي خدمة تحويل الطلبة من أماكن إقامتهم إلى مراكز دراستهم في الوقت المناسب وبمسافة معينة على متن وسيلة نقل مناسبة .

ويضمن الديوان الوطني للخدمات الجامعية عملية نقل الطلبة وفق أربعة صيغ: (بوكليخة، النقل، 2021، صفحة 08)

1- النقل الجامعي الحضري: هو نقل الطلبة الجامعيين داخل المحيط الحضري، ويستفيد من هذا النقل الطلبة الذين لهم حق الإقامة.

2- النقل الجامعي الشبه حضري: هو صيغة من النقل الجامعي يستفيد منها الطلبة الذين يقيمون بمسافة أقل من المسافة المشروطة للإيواء.

3- النقل الجامعي عبر السكك الحديدية: يستفيد العديد من الطلبة من هذه الخدمة، بموجب اتفاقيات مبرمة بين هاته المديريات (6 مديريات للخدمات الجامعية) والشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية.

4- النقل الجامعي الجوي (خاص بطلبة الجنوب):هي اتفاقية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التضامن الوطني والخطوط الجوية الجزائرية وهي تنص على تذكرة واحدة لطلبة الجنوب.

بلغ سنة 2019 عدد الحافلات المخصصة للنقل الجامعي 6044 حافلة منها 3783 حافلة مخصصة لنقل الحضري و2261 للنقل شبه الحضري، بالإضافة إلى النقل بالسكك الحديدية الذي يستفيد منه 22829 طالب خلال العام نفسه، علما أن عدد المشتركين بلغ 96348 مشتركا. (ولد امر، ديسمبر 2021، صفحة 40)

الفرع الخامس: الرقابة الصحية

نظرا للأهمية البالغة لرعاية الطلبة من الناحية الصحية والوقائية توجد على مستوى كل لإقامة جامعية عيادة طبية تعمل على تقديم الرعاية الصحية للطلبة يشرف عليها أطباء عامين، نفسانيين، وكذلك ممرضين وأعاون شبه الطبيين وجراحي الأسنان، ويقومون بإعداد الملفات الطبية لكل طالب ملفه الخاص به ويقومون كذلك بإجراء الفحوصات الطبية لفائدة الطلبة ومنهم ذوي الأمراض المزمنة الذين يخضعون لمتابعة صحية خاصة، كما يقدمون الإسعافات الضرورية للحالات الطارئة وتخصيص كذلك سيارة إسعاف بالإضافة إلى القيام بحملات توعية وتحسيسية خاصة بالأمراض المتنقلة والآفات الاجتماعية وتنظيم أيام دراسية تحسيسية بإجراءات الوقاية من أخطار الكحول، التبغ واستهلاك المخدرات في الوسط الجامعي وكذلك برمجة حملات تلقيح الطلبة. (بوكليخة، الوقاية الصحية، 2021، صفحة 10)

عرف قطاع الخدمات الجامعية من حيث الوقاية الصحية تطورا معتبرا من حيث المستخدمين والهيكل، أين بلغت التعدادات سنة 2021: (ولد اعمر، ديسمبر 2021، الصفحات 41-40)

-394 وحدة طب وقائي.

-920 طبيب عام.

-87 جراح أسنان.

-156 طبيب نفسي.

-526 عون شبه طبي.

-136 سيارة إسعاف.

الفرع السادس: النشاطات الجامعية

تعد الحياة الجامعية فترة مميزة في حياة الطالب فمن خلالها يتزود الطالب بالرصيد العلمي والمعرفي الذي تلقاه في تكوينه، كما تعد مرحلة مهمة في بناء شخصيته.

وضمن الهيكل التنظيمي لمديرية الخدمات الجامعية تتواجد مصلحة للنشاطات الثقافية والرياضية والوقاية الصحية ومن مهام هذه المصلحة إعداد برنامج سنوي لمختلف النشاطات بالتنسيق مع ممثلي الطلبة وتوفر الإقامات الجامعية على الإمكانية الضرورية لإنشاء النوادي والجمعيات لممارسة مختلف النشاطات العلمية الثقافية والرياضية وكذلك المسابقات والمشاركة في المهرجانات الوطنية للمسرح والعديد من الأنشطة بالإضافة إلى وضع قاعات للمطالعة والمكتسبات وكذلك قاعات الانترنت مجانا للطلبة المقيمين.

(بوكليخة، النشاطات، 2021، صفحة 11)

ويضم اليوم قطاع الخدمات الجامعية العديد من الهياكل الرياضية والثقافية لاسيما: (ولد اعمر، ديسمبر 2021، صفحة 40)

- 418 ملعب رياضي.

- 222 قاعة رياضة.
- 220 قاعة متعددة الخدمات.
- 392 قاعة الانترنت.

المطلب الثالث: التنظيم البيداغوجي

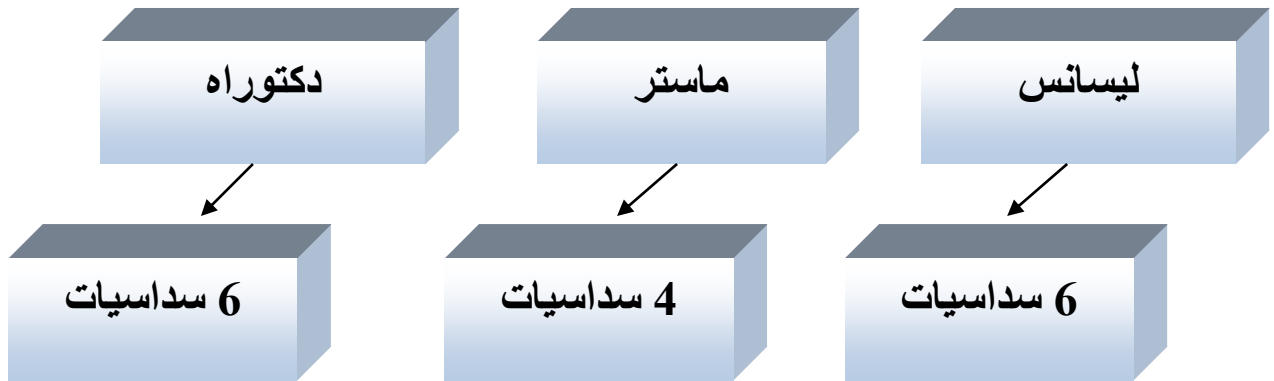
لقد عرفت الجزائر تحولات في مختلف الميادين وهذا ما كان مع المؤسسات التعليم العالي ان استوردت نظام كان مجهولا في أوله، ألا وهو نظام LMD وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

الفرع الأول: مفهوم نظام LMD

التعريف الأول: هو نظام جديد اتبعته الجامعة الجزائرية بعد الإصلاحات التي شرعت فيها منذ 2004 يركز على دراسة الطالب فيه بنظام ليسانس (03 سنوات) وماستر (سنتين) ودكتوراه ب(03 سنوات). (نصيرة، صفحة 1)

وهو نظام يرمي إلى بناء الدراسة إلى ثلاثة كما هو مبين في الشكل:

الشكل (07): نظام (ل.م.د) LMD



المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق

التعريف الثاني: نظام "LMD" هو نظام دراسة يهدف إلى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري في الحقبة الحالية في ميدان التكوين ومن ضمنها تحسين نسبة الالتحاق بالتعليم العالي وزيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة. (درديش، 2014، صفحة 241)

و يشمل مسار التكوين ثلاثة أطوار تتوج بثلاثة شهادات و هي: (ل.م.د)

الطور الأول: طور الليسانس في ثلاثة سنوات ما يعادل (06) سداسيات، يتكيف الطالب مع الحياة الجامعية ويكتشف الجامعة ويتعرف عليها بحيث يكتسب الكفاءات والمعارف إلى أن يتوج بشهادة الليسانس أكاديميا أو مهني. (وسام، 2016/2017، صفحة 129)

الطور الثاني : طور المستر سنتين ما يعادل (04) سداسيات، وهو الحصول على تدريب أوسع في مجال ما ويمتاز بتحضير المعني إلى البحث العلمي ويأهله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي والذي يأهله بالاندماج في عالم الشغل، بمستوى أعلى من الأداء والتنافسية. (وسام، 2017/2016، صفحة 129)

الطور الثالث: طور الدكتوراه في (03) سنوات ما يعادل (06) سداسيات، ويتضمن تعميق المعارف في الاختصاص وتكوين من أجل البحث. (وسام، 2017/2016، صفحة 130)

الفرع الثاني: مبررات الانتقال من النظام الكلاسيكي إلى نظم ل.م.د في الجزائر

إن التفكير في الإصلاح الجامعي في الجزائر لم يكن مجرد صدفة إنما هو حتمية فرضتها جملة من الاختلالات التي شهدتها النظام الكلاسيكي والتي يمكن إجمالها فيما يلي: (هارون، 2010، الصفحات 109-108)

في مجال نظام إستقبال وتوجيه وانتقال الطلبة:

- اعتماد الجامعة على نظام توجيه مركزي، سبب خيبة أمل الكثير وأدى إلى إنسدادات تجسدت من خلال نسبة الرسوب العالية بالإضافة إلى نمط انتقال سنوي يفتقر إلى المرونة، مما أدى إلى تسربات معتبرة زادت من حدتها الآثار السلبية لإعادة التوجيه.
- ثقل نظام التقييم والتطبيق الفعلي للبرامج المقررة، وعدم تنسيق الكثير من التخصصات المفتوحة في الجامعة مع شعب البكالوريا الموجودة.

في مجال هيكلية التعليم وتسييره:

- حجم ساعي متقل ودورات امتحان مضاعفة مما يعيق السير البيداغوجي الحسن.
 - هيكلية أحاد مع وجود مسارات تكوين مغلقة بالإضافة إلى ضعف نظام التقييم.
- ضعف التكوين وقلة التأطير والتأهيل المهني:
- تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه لم يحقق الأهداف التي أنشأ من أجلها.
 - عدم وضوح القانون الخاص والإمكانيات وفرص التشغيل والتي لم يعبر عنها بوضوح من طرف المتعاملين الاقتصاديين.
 - نسبة التأطير غير كافية نجمت عنها مردودية ضعيفة للتكوين خاصة فيما بعد التدرج وذلك بسبب هجرة الأساتذة الباحثين.
 - جعلت هذه الاختلالات النظام الكلاسيكي في الجامعة الجزائرية بالي غير قادر على مسايرة ما يحدث من مستجدات عالمية وأبحاث بيداغوجية، وطرق منهجية وتعليمية مواكبة للتكنولوجيا لذلك فكرت بإعداد إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ويتضمن هيكلية التكوين، طرائق التوجيه

والتقييم، انتقال الطلبة، تنظيم وتسيير مختلف الهيئات البيداغوجية والبحث، ويمكن إجمال دوافع هذا الإصلاح في ثلاث نقاط:

- 1- ظهور أبحاث بيداغوجية حديثة.
- 2- تطور وتغير حاجات الجامعة من جهة والمجتمع من جهة أخرى.
- 3- السلبات التي يعاني منها النظام القديم.

الفرع الثالث: أهداف الانتقال من النظام الكلاسيكي إلى نظام " ل.م.د " في الجزائر

إن هدف من الإصلاح الجامعي هو تدارك الوضع وإصلاح الاختلالات والدفع بالجامعة لان تتلائم تدريجيا مع النظام العالمي للتعليم العالي وهذا بتحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة فيما يلي: (كرود، 2017-2018، صفحة 16)

- الربط بين البحث، التكوين والتنمية مع الاحتفاظ باستقلالية الجامعة نتيجة تنمية التعامل الجامعي.
 - معالجة مشاكل النظام الكلاسيكي.
 - ترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي، من خلال ضمان تكوين نوعي يراعي متطلبات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية وتقوية المهمة الثقافية للجامعة.
 - خلق شروط ملائمة للتوظيف والاحتفاظ بالكفاءات الواعدة، بالإضافة إلى ترسيخ أسس تسيير تقوم على التشاور والمشاركة مع تشجيع الباحثين وتحفيز البحث بالتعاون.
 - التفتح أكثر على التطور العالمي مع ضمان تكوين وإدماج مهني أحسن للإطارات الجامعية.
- هذه التحديات تعبر عن 4 أهداف أساسية تسعى الجامعة لتحقيقها:

- 1- استقلالية المؤسسات الجامعية.
- 2- انفتاح الجامعة على العالم.
- 3- التكوين للجميع ومدى الحياة.
- 4- تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن.

المبحث الثالث : مكانة التعليم العالي في الجزائر والمجهودات المبذولة لتطويره

يعتبر قطاع التعليم العالي من احد أهم القطاعات في الإنتاج المعرفي وقد خصص هذا المبحث لمعرفة أهم التصنيفات العالمية المعتمدة واهم العقبات التي تواجه القطاع وما هي المجهودات المبذولة لتطويره.

المطلب الأول: أهم التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى أهم التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي

أهم التصنيفات العالمية:

يعرف على أنه طريقة لجمع المعلومات لتقييم الجامعات والبرامج والبحث والنشاطات العلمية لتوفير التوجيه لجماعات مستهدفة محددة مثل: الطلبة, الجامعات, لمعرفة نقاط القوة والضعف. (نمور، التصنيفات الدولية كاداة لتقييم مؤسسات التعليم العالي، 2019، صفحة 302) والأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر هذه التصنيفات ضمن ممارستها، فهي تعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي ومن بين هذه التصنيفات ما يلي:

الفرع الأول: تصنيف شنغهاي " Académi Ranking of World universit (ARWU)

هو تصنيف صيني يعتبر من أشهر تصنيفات الجامعات على مستوى العالم ظهر في جويلية 2003 كأول تصنيف عالمي ينشر ترتيب الجامعات في العالم، وهذا التصنيف يصدر سنويا من جامعة شنغهاي الصينية، ويطلق عليه التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية، ويعرف بإسم "Shanghai Jiao tong university" ويرمز له باختصار بـ "ARWU" ويعتبره العلماء من أكثر التصنيفات موضوعية وحيادية وأكثر التصنيفات انتشارا وقبولاً في الأوساط الأكاديمية نتيجة المزايا التي يحوزها والتي جعلت منه مرجعا تتنافس كبرى المؤسسات الأكاديمية العالمية على تبوأ مكانة بارزة فيه. (حنيبي، 2018-2019، صفحة 33) ومن بين معايير هذا التصنيف ووزنها النسبي نجد ما يلي:

الجدول(09): معايير تصنيف شنغهاي

النسبة	المتغير	المؤشر	المعيار
10%	الخريجون	خريجو الجامعة الحاصلون على جائزة نوبل او ميداليات عالمية أو أوسمة فليدز ومختلف التخصصات	جودة التعليم
25%	الجزائر	الأعضاء الجامعة الحاصلون على على جائزة نوبل او ميداليات عالمية أو أوسمة فليدز للرياضيات و مختلف التخصصات	نوعية أعضاء هيئة التدريس و جودتها
25%	الأكثر إشارة (HiCi)	اعلي إسناد للباحثين في 21 تخصص علميا	
20%	(PcB) النشر	الأبحاث المشار إليها في دليل النشر العلمي citation science Ex panded-index و دليل النشر للعلوم الاجتماعية citation humanities Arts index ودليل النشر للفنون والعلوم الإنسانية	الإنتاج البحثي
20%	(Pcp) الأداء الكامل	مؤشر الأداء الأكاديمي للجامعة academic performance of the university index ويحسب من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في النسب الثلاث الأولى الكوادر الأكاديمية نسبة الإنفاق على البحث العلمي وفي بعض الحالات توزع الدرجات على باقي المؤشرات الأخرى	الإنتاج الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة
100%			المجموع

المصدر : البشير حنيني،الحكومة في الجامعات الجزائرية وفرص الارتقاء الى التصنيفات العالمية،السنة 2018-2019، ص37 مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية ويمكن عرض العشر جامعات الأولى وفق التصنيف والتي يظهرها الجدول كالتالي:

الجدول رقم (10): ترتيب العشر جامعات الأولى وفق تصنيف شانغهاي لعامي 2021/ 2022

البلد	اسم الجامعة	2022		2021	
		النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب
الولايات المتحدة الأمريكية	Harvard university	100%	1	100%	1
الولايات المتحدة الأمريكية	Stanford university	74.2%	2	75.9%	2
بريطانيا	University of cambridge	69.6%	4	70.6%	3
الولايات المتحدة الأمريكية	Massachusetts institute of technology (MIT)	70.1%	3	69.5%	4
الولايات المتحدة الأمريكية	University of california berkely	65.3%	5	66%	5
الولايات المتحدة الأمريكية	Princeton university	60%	6	59.7%	6
الولايات المتحدة الأمريكية	Columbia university	57.2%	8	59.2%	7
الولايات المتحدة الأمريكية	Californai institut of technology	56.1%	9	58%	8
بريطانيا	University of oxford	58.7%	7	57.9%	9
الولايات المتحدة الأمريكية	University of chicago	55.1%	10	54.7%	10

المصدر : موقع تصنيف شانغهاي <http://www.shanghairanking.com>

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن ترتيب العشر جامعات الأولى من ضمن 1000 جامعة، كان معظمه للجامعات الأمريكية وجامعتين فقط بريطانيتين، وهذا ما يدل على استخدامهم لمعايير التصنيف المتفق عليها.

أما الجامعات الجزائرية فاحتلت جامعة الجيلالي الياصب بسيدي بلعباس المرتبة 101 على المستوى العالمي في ميدان الهندسة المدنية في حين نالت المرتبة 201 في ميدان الهندسة الميكانيكية والمرتبة 301 في علوم المواد. (،/https://www.elbilad.net/international، 2022)

الجدول (11) : ترتيب الجامعات العربية وفق تصنيف شنغهاي العالمي 2022/2021

البلد	الجامعة	الترتيب العالمي		الترتيب العربي	
		2022	2021	2022	2021
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	101-150	101-150	1	1
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك سعود	151-200	101-150	2	2
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك عبد الله للعلوم و التكنولوجيا	201-300	201-300	3	3
جمهورية مصر	جامعة القاهرة	401-500	401-500	4	4
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك فهد للبترول و المعادن	401-500	401-500	5	5
الجمهورية اللبنانية	جامعة الإسكندرية	600-501	700-601	7	6
دولة قطر	جامعة قطر	501-600	601-700	8	7
جمهورية مصر العربية	جامعة عين شمس	800-701	800-701	11	8
جمهورية مصر العربية	الجامعة الأمريكية في بيروت	701-800	701-800	12	9
جمهورية مصر العربية	جامعة المنصورة	601-700	701-800	10	10

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على موقع تصنيف شنغهاي <http://www.shanghairanking.com>

يبين الجدول (11) الجامعات العربية، ظهور (04) جامعات لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وجامعة واحدة فقط لكل من الجمهورية اللبنانية ودولة قطر وهذا يدل على الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها.

الفرع الثاني : تصنيف تايمز (the times-Qs)

هو تصنيف يصدر عن شركة تعليمية مهنية تدعى (كواكوريلي سيموندىس) (Quacquarelli Symonds) تأسست عام 1990م، لها مكاتب رئيسية في كل من لندن وباريس وسنغافورة ، وأخرى فرعية متفرقة في أنحاء العالم، وتهدف هذه الشركة إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات. وقد أصدرت الشركة أول قائمة تصنيفية لها عام 2005م بالشراكة مع مجلة (التايمز) للتعليم العالي، ويهدف تصنيف التايمز لتقييم مستوى الجامعات من حيث الريادة والتميز العالمي، كما يسعى للتعريف بالجامعات التي تميزت واتخذت لها مواقع متقدمة على خريطة التعليم العالي الدولي. (خيرة ط،، 2019/2020، صفحة 193)

ومن بين معايير هذا التصنيف ووزنها النسبي نجد:

الجدول رقم (12) : معايير تصنيف التايمز

الوزن النسبي	المؤشر	المعيار
30%	أ- رأي الخبراء و اللجنة التقييمية في عملية التدريس . ب- حساب نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس . ج- نسبة شهادات الدكتوراه إلى البكالوريوس . د- دخل المؤسسة مقارنة بالهيئة التدريسية .	التعليم الجامعي و البيئة المحيط.
30 %	أ- سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها وذلك من خلال الاستبيانات . ب- إنتاجية البحوث ويتم حسابها عن طريق مقارنة حجم البحوث المنشورة و هيئة التدريسية للجامعات . ج- العائدة المادي من البحوث.	البحث العلمي.
30%	مساهمة الجامعة في نشر المعرفة و يتم قياسها من خلال معرفة عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي.	تأثير البحث العلمي الجامعة.
2.5%	أ- الابتكار والاختراعات التي تقدمها الجامعة للصناعة . ب- مقدار النحل الذي يعود من البحوث التي تقدمها للصناعة.	المردود المادي من الصناعة .
7.5%	أ- نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب في مقابل أعضاء هيئة التدريس المحليين . ب- نسبة الطلبة الأجانب إلى المحليين . ج- إجمالي المنشورات البحثية للجامعة والتي حصلت على جوائز ومكافآت دولية.	الحضور الدولي للجامعة .

المصدر : موقع تصنيف تايمز <http://www.timeshighereducation.com>

وفق لهذا التصنيف يمكن أن نوضح الجامعات العشرة الأولى المرتبة عالميا حسب الجدول أدناه:

الجدول رقم (13): ترتيب الجامعات العشرة الأولى حسب تصنيف تايمز لعامي 2021-2022

البلد	الجامعة	2022	2021
		الرتبة	الرتبة
بريطانيا	University of oxford	1	1
الولايات المتحدة الأمريكية	University of stanford	4	2
بريطانيا	Harvard University	2	3
الولايات المتحدة الأمريكية	California institute of technology	2	4
الولايات المتحدة الأمريكية	Massachusetts institute of technolgy(mit)	5	5
بريطانيا	University of cambridge	5	6
لندن	University of california berkley	8	7
الولايات المتحدة الأمريكية	Yale University	9	8
الولايات المتحدة الأمريكية	Princeton University	7	9
الولايات المتحدة الأمريكية	University of chicago	10	10

Source :<http://www.timeshighereducation.com/world-university-ranking/2021-2022/world-ranking>.

من خلال الجدول (13) نلاحظ الترتيب لبعض الجامعات الأمريكية والبريطانية ولندن ضمن (1500) جامعة، نتيجة اعتمادهم لمعايير التصنيف المعمول بها عالميا، فمثلا نجد جامعة اكسفورد البريطانية تحتل المرتبة الأولى ضمن هذا التصنيف، كما أنها تعمل باستمرار على تحسين الجودة من اجل بقائها في المرتبة الأولى وكذلك الجامعات الأخرى المذكورة في الجدول التي اغلبها بالولايات المتحدة الأمريكية. أما الجامعات الجزائرية فاحتلت جامعة فرحات عباس بسطيف (1) الرتبة 501-600 عالميا (DZscholar, 2021)

وللجامعات العربية هي الأخرى ترتيبا وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (14): ترتيب الجامعات العربية وفق تصنيف تايمز 2022/2021

البلد	الجامعة	2022	2021
		الرتبة	الرتبة
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	1	1
السعودية	جامعة الفيصل	2	2
لبنان	جامعة الأمريكية في بيروت	3	3
قطر	جامعة قطر	4	4
الإمارات	جامعة الإمارات العربية المتحدة	9	5
الإمارات	جامعة خليفة	6	6
مصر	جامعة اسوان	11	7
الأردن	جامعة العلوم والتكنولوجيا	12	8
السعودية	جامعة الملك سعود	8	9
مصر	جامعة المنصورة	17	10

Source : <http://www.timeshighereducation.com/world-university-ranking/2021-2022>

من خلال الجدول (14) أعلاه قد كان للجامعة السعودية أيضا الترتيب الأول عربيا في هذا التصنيف، نتيجة اعتمادها على معايير التصنيف والعمل على التحسين المستمر لجامعاتها. من اجل الحفاظ على مرتبتها.

الفرع الثالث: تصنيف كي واس (QS) Quacquarelli Symonds

يتبع هذا التصنيف المؤسسة البريطانية (كواكواريلي سايمنس) التي تهتم بشؤون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات وتهتم أيضا بالتصنيفات الإقليمية على مستوى دول شرق آسيا، وتهدف هذه المؤسسة إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي وجمع معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات ويستند هذا التصنيف على عدة معايير يتم من خلالها عمل مقارنة لأفضل (800) جامعة في العالم، وقد أصدرت هذه المؤسسة أول تصنيف لها عام 2004 بالشراكة مع مجلة التايمز للتعليم العالي واستمرت الشراكة حتى سنة 2009 حتى استقل كل منها بتصنيف عن الآخر، ويهدف تصنيف QS إلى تقييم الجامعات من حيث الزيادة العالمية. (سحر محمد، سبتمبر 2020، صفحة 729)

ومن بين معايير هذا التصنيف ووزنها النسبي نجد مايلي:

الجدول رقم (15): معايير تصنيف كيو اس

المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
السمعة الاكاديمية	يقاس من خلال استبيانات تستطلع آراء الخبراء في الجامعات من مختلف أنحاء العالم	40%
سمعة صاحب العمل	يقاس من خلال مسموح عبر العالم.	10%
جودة التعليم العالي	نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة الملتحقين بالجامعة	20%
البحث العلمي(عدد الاقتباسات)	أ-عدد الأبحاث التي يتم نشرها الأعضاء هيئات التدريس. ب-عدد المرات الاستشهاد بها في البحوث العلمية	20%
ارتباط الجامعة بسوق العمل	آراء أصحاب العمل الخارجي جهات التوظيف في الخريج من حيث قدرته على الابتكار و الإبداع وسلوكه الوظيفي.	5%
الرؤية العالمية للجامعة	أ-نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى أعضاء هيئة التدريس. ب-نسبة الطلبة الأجانب إلى الطلبة المحليين بالجامعة.	5%

Source : <http://www.topuniversities.com/university-ranking/world-university-ranking-2020-2021>

كما كان ترتيب الجامعات العشر الأوائل حسب هذا التصنيف وفقا لما يلي :

الجدول رقم (16): ترتيب الجامعات العشر الأوائل حسب تصنيف QS لعامي 2021 - 2022

البلد	الجامعة	2022	2021
		الرتبة	الرتبة
الولايات المتحدة الأمريكية	Massachusetts institut of technology(mit)	1	1
الولايات المتحدة الأمريكية	Stanford university	3	2
الولايات المتحدة الأمريكية	university harvard	5	3
الولايات المتحدة الأمريكية	California institute of technology(caltech)	6	4
بريطانيا	university of xford	2	5
الاتحاد السويسري	Eth zurich(swiss federal institute of technology)	8	6
بريطانيا	university of cambridge	4	7
بريطانيا	Imperial college london	7	8
الولايات المتحدة الأمريكية	University of chicago	10	9
بريطانيا	(UcL)university college london	9	10

Source: <http://www.topuniversities.com/university-ranking/world-university-ranking-2021-2022>

من خلال الجدول (16) نلاحظ الترتيب لبعض الجامعات الأمريكية والبريطانية ضمن (1000) جامعة، نتيجة اعتمادهم لمعايير التصنيف العالمي المعمول بها، فمثلا نجد جامعة ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية تحتل المرتبة الأولى ضمن هذا التصنيف، كما أنها تعمل باستمرار على تحسين الجودة من اجل البقاء في المرتبة الأولى لكل سنة، نفس الكلام ينطق على الجامعات المذكورة في الجدول أعلاه.

أما الجامعات الجزائرية فخرجت من تصنيف Qs (DZscholar، 2020) وللجامعات العربية هي أخرى ترتيبا وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (17) : ترتيب الجامعات العربية وفق تصنيف كيو اس 2021-2022

البلد	الجامعة	2022	2021
		الرتبة	الرتبة
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	1	1
السعودية	جامعة الملك الفهد	2	2
لبنان	جامعة الأمريكية / بيروت	5	3
الإمارات	جامعة خليفة / ابو ظبي	3	4
قطر	جامعة قطر	4	5
السعودية	جامعة الملك سعود	6	6
الإمارات	جامعة الإمارات	7	7
الإمارات	جامعة الأمريكية / الشارقة	9	8
عمان	جامعة السلطان قابوس	8	9
مصر	جامعة الأمريكية / القاهرة	10	10

Source : <http://www.topuniversities.com/university-ranking/world-university-ranking-2021-2022>

يوضح الجدول (17) الترتيب لبعض الجامعات العربية 1000 جامعة، فمثلا نجد جامعة الملك عبد العزيز مرتبة نفس الترتيب في تصنيفي شنغهاي وتايمز (المرتبة الأولى)، دلالة على أنها تعمل على تحسين الجودة من اجل البقاء والاستمرار في المراتب الأولى عربيا، كما أنها تحاول من تحسين مرتبتها عالميا.

المطلب الثاني: أهم العقبات التي تواجه التعليم العالي بالجزائر

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى أهم الصعوبات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر، ومن أبرز المشاكل التي يمر بها التعليم العالي بالجزائر تتمثل فيما يلي: (عدمان و كريم، 2010/05/20، الصفحات 24-25)

الفرع الأول: مناهج التعليم وعدم توافقها مع البيئة التعليمية الجزائرية

في السنوات الأخيرة حاولت الدول العربية على رأسهم الجزائر إجراء مجموعة من الإصلاحات والتي تمس مختلف الأطوار خاصة قطاع التعليم العالي، أهمها نظام LMD في مختلف التخصصات الجامعية وهذه التجربة تنبأ لها الكثير من الخبراء الجزائريين بالفشل نظرا لعدم توافقها مع البيئة الجزائري.

الفرع الثاني: تركيز إدارة الجامعة على الكم لا الجودة

إن أصل هذا المشكل ينطلق أساس من عدد الناجحين في شهادة البكالوريا وارتفاع هم مما يزيد عدد الملتحقين بالجامعات ومع ضعف المناهج المتبعة وضعف الطالب على السواء أدى بالإدارات على مستوى الوزارة وعلى مستوى الجامعات إلى التركيز على الكم على حساب جودة الطالب ومع مرور الوقت أثر هذا على المناهج والمقررات الدراسية التي فيها نوع من التساهل والتقصير من طرف الأساتذة والإدارة من أجل زيادة عدد الناجحين.

الفرع الثالث: استقلالية الجامعة عن الواقع المؤسسي

تعمل الدول الغربية على تعزيز المناهج التعليمية من خلال ربطها بالواقع المؤسسي، على خلاف الدول العربية وعلى رأسها الجزائر هناك فرق كبير بين المناهج التعليمية والطرق الأكاديمية المدرسة في الجامعات والواقع المؤسسي مما يؤدي إلى إضعاف مصداقية المناهج و الطرق التعليمية المتبعة لأنه من المفروض أن الجامعات مولد المورد البشري الذي يستغل مباشرة من طرف مختلف المؤسسات على مستوى البلد.

- تدني مستوى استجابة مناهج التعليم لمتطلبات هامة مثل الارتباط باحتياجات سوق العمل ومراعاة التوازن بين النظري والعملي والذي يلاحظ من خلال الساعات المخصصة للتدريب العملي وصعوبة مجاراتها للتطورات الحديثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة.
- تكليف الطلبة بكتابة التقارير والبحوث، أما استخدام الأساليب المحفزة للتفكير المبدع كطرق حل المشكلات والنقاش الاستقصائي والطرق المعززة للعمل التعاوني مثل عمل المجموعات والمشروعات فنادرة الاستخدام.
- اعتماد المنهج الدراسي بشكل رئيسي وقلة الاعتماد على الكتب المنهجية المؤلفة من قبل أعضاء هيئة التدريس.

- بطء تفاعل القطاع الخاص في تحديد احتياجاته من الخريجين وفي تقديم الخدمات التدريبية أثناء الدراسة.
- قلة فرص التطبيق العملي والتدريب الميداني التي تتوفر إلى حد ما في أجهزة ومرافق الدولة فقط.
- ويواجه التعليم العالي أيضا مجموعة من التحديات يمكن تلخيصها فيما يلي: (باركة و مسعودي، 2015، الصفحات 15-16)
- تسير مؤسسات التعليم العالي لا يزال يتسم بشكل عام بدرجة عالية من المركزية مما يتطلب مزيد من المرونة، والمشاركة في الجهات المعنية من اجل اتخاذ القرار.
- يشهد مجموعة من الضغوطات، بالنظر إلى ارتفاع عدد السكان والطلب الاجتماعي على هذا المستوى من التعليم ويؤدي ذلك إلى لجوء الدولة والمؤسسات إلى زيادة عدد الطلبة الملتحقين من توفير الموارد المالية للطلب المتزايد على التعليم العالي.
- تدني مستوى التكوين في بعض المؤسسات الجامعية لأسباب بداعوجية، ناتجة عن ضعف التدريس الميداني وضعف التنسيق بين القطاعات المستخدمة وعدم تطابق الملامح النظرية مع المهن المتاحة، إضافة إلى الاهتمام الكمي على حساب التكوين النوعي.
- هجرة الكفاءات وعدم بقائها للمساهمة في التطوير والتكوين.
- الحاجة إلى تعزيز أنماط جديدة من التعليم بحيث يخدم بشكل أفضل في تنمية مهارات التفكير العلمي.
- اختلاف أوضاع التدريس عن باقي الدول العربية، وعدم تطابق بعض المعايير الدولية.
- أغلب البحوث المنجزة هي بحوث من أجل نيل الشهادات وليست من أجل تطبيقها العلمي، مما أدى إلى الحد من فعالية البحث العلمي وعدم مساهمته في تفعيل العملية التنموية.
- ضعف البرامج والمشاريع المناسبة لخدمة المجتمعات المحلية و المشاركة في تنميتها.
- ارتفاع معدل البطالة بين خريجي الجامعات وسوء توظيف لأعداد كبيرة منهم في تخصصات أخرى.
- عدم استجابة الطلبة للتكوين المهني إعتقاد منهم انه أقل قيمة من التكوين الأكاديمي، وهو يخلق اختلالا في التوجيه نحو التخصصات.

وهناك مجموعة أخرى من التحديات أبرزها: (بن عروس و بوخاتم، 2021-12-25، الصفحات 81-82)

أ- التحديات على المستوى الداخلي :

- الاعتماد الكبير على التمويل من الحكومة: تعتمد جميع مؤسسات التعليم العالي بشكل مطلق على التمويل الحكومي لأنها مؤسسات ذات خدمة عامة.
- نقص التمويل الكافي للجامعات: نتيجة للأزمات الاقتصادية المتتالية ، قد يؤدي ذلك إلى مواجهة عدة تحديات أخرى.
- تواجه الجامعة الجزائرية التحدي الأكبر المتمثل في الاعتماد على أنظمة تعليمية ناجحة في الدول المتقدمة ، لكن نجاحها لم يظهر في الجزائر ، مما يجعل هذه الأنظمة التعليمية المعتمدة تستغرق وقتاً طويلاً لتجربتها ، خوفاً من عدم نجاحها.
- ضعف استيعاب جميع الطالبات في بعض التخصصات كالتربط والصيدلة الخ... ويرجع ذلك إلى قلة الهياكل وحجم الهيئة الرقابية.
- ضعف الكفاءة الداخلية: تواجه بعض الجامعات الجزائرية معدلات عالية من الرسوب والتسرب مما يشكل حداً لزيادة كفاءتها في البحث العلمي ومراجعة نظام التعليم العالي.

ب-التحديات على المستوى الخارجي :

- تنوع أنماط التعليم العالي مع ظهور نوع جديد من الجامعات مثل: الجامعات المفتوحة ، والتعليم عن بعد ، والجامعات الافتراضية التي تقل تكلفتها عن الجامعات التقليدية.
- الانفجار المعرفي الذي أدى إلى زيادة كمية المعرفة في جميع الاتجاهات الفكرية والفنية والاقتصادية والاجتماعية ... إلخ.
- الإدارة الإلكترونية وتقنيات الاتصال: إن تطبيق واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم العالي دفعنا إلى مواكبة هذه الثورة والاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال
- تعتبر العولمة من بين التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر. وهي كيفية التحكم والتعامل والإدارة الجيدة من قبل الجامعات والمعاهد العلمية في تدفق المعلومات والأفكار والبرامج. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحدي الناتج هو فرض التنافسية والترتيب العالمي.
- الموقف المتشائم من النظام التعليمي الجديد للجامعة الجزائرية، والتنبؤ بفشل هذا النظام، والمطالبة بالعودة إلى النظام الكلاسيكي، الأمر الذي يشكل تحدياً آخر أمام الجامعة الجزائرية لإظهار نجاح هذا النظام.

- تحديات الواقع الاقتصادي وسوق العمل: الفصل التام بين التعليم العالي في الجزائر وواقع التشغيل مما يخلق تحديا آخر وهو ضعف الجامعة الجزائرية في المساهمة في التنمية الاقتصادية.

المطلب الثالث : المجهودات المبذولة لتطوير قطاع تعليم العالي

هناك العديد من المجهودات المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لتطوير قطاع التعليم العالي وأهمها وضع منصات التعليم عن بعد، ومختلف الإصلاحات منها إصلاح نظام الجديد للسنة الجامعية 2023 في تطوير نظام ل.م.د، ووضع مدارس الرياضيات وتطوير الذكاء الاصطناعي وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

الفرع الأول: نظام مودل (منصة مودل moodle)

تعتبر منصة مودل Moodle للتعليم عن بعد وهو اختصار Mod Modular objed: oriented Dgnanic Learning وتعني باللغة الفرنسية Enormement D'apprentissage Modulaire et oriente Dynamqer هو فكرة العالم الحاسوبي والتربوي السيد "مارتن دوجيماس" من جامعة كورتن بيوت، غرب استراليا، وتم بناءه على أسس تربوية وليست هندسية أو تقنية، حيث تم تصميمه سنة 1999، ظهر في نسخته الأولى في 2002 و أطلقته شركة MOODLE. Com سنة (2003) تعمل هذه الشركة في تطوير البرنامج، ودعمه وتقديم خدمات الاستضافة، الاستثمارات، وتعمل على زيادة العملاء، وهو مشروع دائم التطور، حيث يتميز مودل بتحديثات مستمرة وسريعة. يعتبر نظام مودل الأكثر مرونة وقبل التوسع وهو منتج تعليمي متاح، مدعم بوثائق تربوية ويتمتع بسهولة إدارته وحمايته ويتطور ليدعم المعيار العالمي لتصميم المقرر الإلكتروني، ويستقبل هذا النظام العديد من الاقتراحات، ويعد مركز للطلبة لمساعدتهم في إنشاء مفردات عالية الجودة على الإنترنت، في إنتاج دورات تفاعلية على الشبكة العالمية وتشكيل ما تم إنتاجه من دروس بطرق مختلفة ومدعمة بالأنشطة، ويستخدم في جميع أنحاء العالم من قبل الجامعات والمدارس والشركات والمعلمين المستقلين ويوزع تحت رخصة GNU العامة، ويعني ذلك بأنه يحقق للجميع بتحميله وتركيبه و إستعماله وتعديله وتوزيعه.

وهي نظام مفتوح المصدر وهو سهل الاستخدام وتم تصميمه على أسس تربوية وبالتالي يشكل منصة تعليمية إلكترونية ذات بيئة تعليمية تربوية تمكن الطلبة من بناء معارفهم من خلال خبراتهم ومؤهلاتهم، وتمتاز هذه المنصة بأنها تدعم اللغة العربية ويكمن تطويرها بشكل مستمر .(احمد رامي و عبد المالك، 2022، الصفحات 733-734-735)

ومن خلال تحدثنا عن منصة مودل نجد أن هناك صعوبات واجهتها مختلف الجامعات والطلبة في عملية تحميل الدروس .(من إعداد الطالبتين انطلاقا مما سبق)

الفرع الثاني: إصلاح ليسانس لسنة 2023

نستخلصه فيما يلي: (بن طاهر، 2023)

كشف مدير التكوين والتعليم العالي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البروفيسور جمال بوقزطة عن مقترح لإصلاح شامل لنظام " ل.م.د " والذي يتضمن رفع سنوات التكوين في الليسانس من ثلاث إلى أربع سنوات مثل ما كان معمولا به في نظام الكلاسيكي .وقال أن نظام " ل.م.د " قابل للتحسين باستمرار وإظهار جوانب القوة التي ظهرت فيه لاسيما في مجال انفتاحه على مجال الاقتصادي والاجتماعي، وتسعى لأن تكون الجامعة مواطنة تستجيب لانشغالات محيطها وهذه الاستجابة تتطلب المرئية وبالتالي نحن نعمل على تحسين الجانب الداخلي والخارجي. وأشار البروفيسور إلى أن الجامعة الجزائرية كانت ضمن تعهدات رئيس الجمهورية الأربع وخمسين، وقال إنه يتعلق بتسعة إلتزامات. والذي يسعى قطاع التعليم العالي إلى تجسيدها ضمن برنامج عمل الحكومة المستمد عن تعهدات رئيس الجمهورية ويسعى هذا القطاع إلى إضفاء بعد ثالث للجامعة وهو البعد الاقتصادي من خلال جعل الجامعة مساهمة في خلق الثروة وخلق مناصب الشغل ليتحقق المثلث الذهبي "التعليم" والتكوين الجيدين والبحث العلمي ، خاصة بعد تحديد هدف جعل السنة الجامعية 2023 سنة للذكاء الاصطناعي.

الفرع الثالث : المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي(ENSIA)

المدرسة الوطنية للذكاء الاصطناعي :

تقع المدرسة في القطب التكنولوجي الجديد لسيدي عبد الله في الضواحي الغربية للجزائر العاصمة على بعد حوالي 30 كيلومترا. ويسهل الوصول إليها عبر وسائل النقل العامة المختلفة. وتوفر البيئة الطبيعية للقطب، والتي تتميز بمناظر طبيعية هادئة وممتعة، وكذلك الظروف المناسبة للتدريس والبحث وهي مؤسسة امتياز للتعليم العالي تتمثل مهمتها في تكوين المهندسين المتخصصين في نظرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات. الغرض منها هو أن يكون لدى خريجي ENSIA القدرة على تطوير ونشر حلول عملية ومبتكرة لمشاكل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة (الصحة والطاقة والزراعة والنقل وما إلى ذلك)، وبالتالي المساهمة في التنمية العلمية والاقتصادية للبلاد .

وتجتهد المدرسة لتحقيق بعض الأهداف المهمة وهي كالتالي: (<https://ensia.edu.dz/ar/> /المدرسة/)

- الامتياز في التدريس أي تمكين المهندسين من المعارف الأساسية في الرياضيات، والفهم النظري العميق للتقنيات المختلفة للذكاء الاصطناعي وعالم ريادة الأعمال، بالإضافة إلى المهارات العملية والعامة التي تجعلهم جذايين لأصحاب العمل.
- بحث عالي الجودة أي معالجة نقص الباحثين والمتخصصين في المجالات مثل علم البيانات والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والرؤية الحاسوبية والمعالجة التلقائية للغة ومعالجة الكلام.

- تلبية الاحتياجات الحقيقية في التعليم العالي والبحث العلمي متعدد التخصصات من خلال تطبيق وتطوير تقنيات جديدة للذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات مثل الطاقة والزراعة والصحة والأمن، إلخ .
- الرقمنة المساهمة في التنمية الرقمية للدولة.

الفرع الرابع : المدرسة الوطنية العليا في الرياضيات (NHSM)

تقع المدرسة الوطنية العليا للرياضيات (NHSM) بالقبلة ولاية الجزائر وتعد مركزًا للتميز يجب أن يدعم اقتصاد المعرفة بشكل فعال من خلال ما تشهده الرياضيات من تطورات هائلة في شتى المجالات، بالإضافة إلى الأبحاث ذات المستوى العالي في هذا التخصص الذي يقع في لب جميع العلوم والتقنيات الحديثة وهي أول مدرسة جزائرية تكون مهندسين في الرياضيات. تستقطب في رحابها الحاصلين على أفضل النتائج في البكالوريا في الشعب: رياضيات، علوم تجريبية وتقني رياضي، والغرض منها هو:

(/http://nhsm.edu.dz/ar)

- تكوين مهندسين رفيعي المستوى في الرياضيات.
- تعليم جذاب للطلاب والتكوين في الدكتوراه والريادة في البحث العلمي.
- إعطاء الدعم والمساندة للشركات الكبرى في الجزائر.
- إعلام وتجسيد التفاعل مع المجتمع في جميع الجوانب الرياضية.

خلاصة الفصل:

لقد أولت الدولة الجزائرية ووزارة التعليم العالي اهتماما كبيرا لتطوير قطاع التعليم العالي، وهذا من خلال تطوير الهياكل والمرافق الجامعية، الخدمات الجامعية والعمل على تطوير التنظيم البيداغوجي، وأبرزنا مجموعة من العقبات والتحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي كما لاحظنا أن الجامعات الجزائرية تحتل المراتب الأخيرة في ترتيبها العالمي بين مختلف الجامعات، وبالتالي حاولت الدولة الجزائرية بذل المزيد من الجهود لتطوير القطاع من خلال وضع منصات التعليم عن بعد من جهة وإنشاء معاهد عليا للرياضيات والنكاه الاصطناعي، وتسعى جاهدة لإيجاد مكانتها مع مختلف الجامعات العالمية عن طريق الاستفادة من الخبرات الأجنبية خاصة في الدول المجاورة، وتجنب القرارات العشوائية التي لا تخضع للدراسة والعمل على تحسين وإنجاح النظام الأكاديمي في الجامعة الجزائرية.



الخاتمة

تأتي هذه الدراسة بغرض التعرف على ماهية إدارة المعرفة والتي تعتبر نظام متكامل ومدى مساهمتها في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، مما يتطلب التعليم العالي إدارة فعالة وإحساسا كبيرا ووعيا مستقبليا وقدرة على التركيز لفهم واستيعاب التغيرات المعقدة، فمؤسسة التعليم العالي تتطلب تعليما مميزا وقدرة على توليد قدرات ومعارف جديدة، وإدراك لمعنى التكيف مع التغيرات الدولية وتأمين المعرفة بإحداث تكيفات في الأنماط والطرائق التعليمية . بحيث تناولت هذه الدراسة إدارة المعرفة كمدخل أساسي من المداخل الحديثة وتأثيرها على جودة خدمات التعليم العالي، أين قدمنا من خلالها فصلين: الجزء الأول تناولنا فيه مختلف المفاهيم الأساسية حول المتغيرين، المتغير الأول تطرقنا إلى مفهوم إدارة المعرفة واهدافها وأهميتها وكذلك الى أهم استراتيجياتها والمتغير الثاني الذي تطرقنا فيه إلى ماهية جودة التعليم العالي ومتطلباتها ومؤشراتها ثم إلى العلاقة التفاعلية بين كل منهما، أما الفصل الثاني تناولنا فيه واقع قطاع التعليم العالي في الجزائر والذي من خلاله تطرقنا إلى نشأة ومفهوم مؤسسات التعليم العالي والمؤشرات الكمية لتطويره ومكانة الجزائر ضمن التصنيفات العالمية بالإضافة إلى أهم التحديات والعقبات التي تواجه القطاع، حيث تسعى من خلاله إلى إحداث تغيير وإصلاحات التي حدثت في الآونة الأخيرة في التنظيم البيداغوجي وإصلاحات نظام (ل. م. د) وفتح مدارس الذكاء الاصطناعي ومدارس الرياضيات.

ومن خلال هذه الدراسة، التي قمنا من خلالها إبراز أثر إدارة المعرفة على ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر.

اختبار الفرضيات:

- ❖ وجود علاقة تفاعلية بين إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي من خلال تطبيق إدارة المعرفة داخل المؤسسات التعليمية وذلك لاتخاذ عدة إجراءات لتطبيقها وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الاولى.
- ❖ يحتل قطاع التعليم العالي مكانة عالية في الجزائر لأهميته الكبيرة لكونه المؤسسة التي تخرج سنويا الآلاف من الكوادر البشرية المؤهلة، هذا ما يثبت صحة الفرضية.
- ❖ رغم الجهود المبذولة من قبل الجزائر في قطاع التعليم العالي تعد غير كافية بسبب وجود جملة من المعوقات والصعوبات المختلفة، التي لاتزال تشكل حاجزا امام هذا التطور، بالإضافة الى انها لاتزال في المراتب الاخيرة مقارنة بالدول الاخرى، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

النتائج المتوصل إليها:

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها:

- تعتبر المعرفة أهم مورد في تكوين الثروة وتحقيق التميز والإبداع.
- معرفة الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي.
- لم تعد إدارة المعرفة مجرد مصطلح بل أصبحت ضرورة ملحة تتطور من خلال المؤسسات وتواجه التحديات خاصة مؤسسات التعليم العالي لكونها مصدر المعرفة.
- تطبيق المعرفة بنسبة قليلة في الجامعات الجزائرية.
- تطبيق مؤسسات التعليم العالي لأنشطة إدارة المعرفة والاستثمار في المعلومات سيساهم في إحداث أساليب تفكير جديدة في الإدارة الجامعية مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء وتكاليف الدراسات والتطوير، واتخاذ قرارات أكثر فعالية، وتنوع الهياكل البيداغوجية وتطويرها.
- يتم تعريف ضمان الجودة في التعليم العالي على أنه جميع الإجراءات المخططة أو المنهجية اللازمة لتحسين أداء مؤسسة التعليم العالي.
- يعد الخريجون ومراكز المعلومات والمكتبات والمرافق والتجهيزات وجودة الإدارة من أهم مؤشرات ضمان الجودة من منظور الجامعة الجزائرية.
- يضمن اعتماد إدارة المعرفة من قبل مؤسسات التعليم العالي جودة (البرامج التعليمية، الخدمات التعليمية، أداء أعضاء هيئة التدريس، الطالب و البحث العلمي).
- تقديم المجهودات المبذولة لتطوير قطاع التعليم العالي.

التوصيات المقترحة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في دراستنا لمشكلة كيف يمكن أن تؤثر إدارة المعرفة على ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر؟ نقدم توصيات يمكن استخدامها لتحسين جودة التعليم وكيفية تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. يتم تقديمها على النحو التالي:

- يجب تطوير الدراسات في الجامعات الجزائرية ككل وتوفير مقومات إدارة المعرفة.
- حتمية تطوير إدارة مؤسسات التعليم العالي وتحسين قدرتها على التميز واستقطاب المزيد من الطلاب.
- يجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس على العمل الجماعي والتعاون من خلال تنفيذ المشاريع البحثية وعقد المؤتمرات والملتقيات مع الجامعات الجزائرية.
- يقترح تبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي لدعم إدارة المعرفة.
- ضرورة اعتماد إدارة المعرفة كمدخل لتطوير وتحسين جودة مؤسسات التعليم العالي.

- لابد من نشر ثقافة ضمان الجودة على مستوى المؤسسة بشكل مستمر وفتح التخصصات في هذا المجال.
- السعي لتحقيق التميز والتحسين المستمر في الجامعات الجزائرية لمواكبة الجامعات العربية والعالمية.
- يجب أن تستفيد الجامعات الجزائرية من التصنيفات العالمية ومعاييرها الأساسية ، كأحدى طرق قياس وتحديد مستوى جودة أداء المؤسسات التعليمية وجوانب القصور التي تحتاج إلى مزيد من التطوير .

أفاق الدراسة:

- من خلال دراستنا لموضوع إدارة المعرفة وموضوع جودة التعليم العالي والعلاقة بينهما، هناك مجموعة من الأسئلة التي يطرحها هذا البحث والتي تحتاج إلى مزيد من التعمق والدراسة. تم تحديد المجالات والأفاق التي قد تكون مناسبة للدراسات المستقبلية على النحو التالي:
- اثر إدارة المعرفة على جودة التعليم العالي في الجزائر .
 - انعكاسات تطبيق إدارة المعرفة على مؤسسات التعليم العالي بالجزائر .
 - إستراتيجية إدارة المعرفة ودورها في تحقيق التنافسية بين المؤسسات الجزائرية .
 - فعالية إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي في الوطن العربي .
 - علاقة إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة وأثرها على مؤسسات التعليم العالي .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

الكتب:

1. إبراهيم الخلوفي الملكاوي. (2007). إدارة المعرفة الممارسات و المفاهيم. عمان-الأردن: الوراق.
2. أحمد الخطيب ، خالد زيفان. (2009). ادارة المعرفة و نظم المعلومات . أردن.
3. راضية بوزيان. (2014). إدارة الجودة الشاملة و مؤسسات التعليم العالي. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.
4. ربحي مصطفى عليان. (2008). إدارة المعرفة Knowledge Management. عمان: دار الصفاء.
5. السايح مصطفى محمد. (2006). جودة التعليم العالي ، إدارة الجودة الشاملة ، رؤية حول المفهوم و الاهمية
6. فيصل عبد الله الحاج. (2008). دليل ضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العربية ، مجلس ضمان الجودة و الاعتماد. عمان.

الاطروحات والرسائل (المذكرات):

الدكتوراه:

1. حرنان نجوى. (1987). مساهمة ادارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي ، دراسة عينية من الجامعات الجزائرية. رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
2. رشدي احمد عبد الله. (2008/2009). استخدام ادارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية في الجامعات اليمينية. اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في ادارة الاعمال. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فرع ادارة الاعمال.
3. سمية الزاحي. (2013/2014). مكانة المكتبة في سياسات التعليم العالي في الجزائر . اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات . جامعة قسنطينة ، قسنطينة.
4. صليحة رقاد. (2013-2014). تطبيق النظام الضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1
5. طليبي خيرة. (2019/2020). الجودة البحثية بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر . اطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتوراه . جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر .
6. مهيل وسام. (2017/2016). دور ادارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي. أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير عمومي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
7. نجوى يوسف جمال. (بلا تاريخ). متطلبات الجودة و الاعتماد بحث مقدم في اطار نيل درجة الدكتوراه. جامعة القاهرة .
8. نور الهدى بوطبة. (2015-2016). ادارة التغيير في مؤسسات التعليم العالي. اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير. جامعة باتنة 1، الجزائر.

الماجستير:

1. أسماء عميرة. (2012/2013). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ، مذكرة لتيل شهادة الماجستير في علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة قسنطينة 2.

2. أسماء هارون. (2010). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. تخصص تنمية الموارد البشرية. كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية . جامعة منتوري، قسنطينة.
3. توفيق صراع. (2014). ادارة المعرفة و دورها في تحقيق جودة التعليم العالي ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير .
4. حمزة مرادسي. (2009-2010). دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
5. شاوي رنده. (2015-2016). واقع التشغيل بعقود الادمج لخريجي الجامعة ، تنظيم و عمل. نيل شهادة الماجستير . جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2 الجزائر .
6. فضيلة حماني. (2013/2014). مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، ورقلة، جامعة ورقلة.
7. محمد السعيد بن غنيمية. (2014-2015). أثر سياسات الانفاق العام على قطاع التعليم العالي في الجزائر (رسالة نيل شهادة ماجستير العلوم السياسة و العلاقات الدولية . جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
8. نوال نمور. (2011-2012). هيئة التدريس واثرها على جودة التعليم العالي. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسنطينة: جامعة منتوري.

الماستر:

1. البشير حنيني. (2018-2019). الحكامة في الجامعات وفرص الارتقاء الى التصنيفات العالمية . مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
2. حلايمية خيرة، و خراز حدة. (بلا تاريخ). التنظيم القانوني للخدمات الجامعية. مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة العربي التبسي، تبسة الجزائر.
3. حليلة مكرودي. (بدون ذكر السنة). اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطني للتشغيل. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جيجل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق، جيجل.
4. خليف مريم حسناء. (2016-2017). دور تنمية الكفاءات في تحقيق الاداء المتميز في مؤسسات التعليم . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي . جامعة ام البواقي .
5. رقية صيفون ، سمية كردود. (2017-2018). دور قطاع التعليم العالي في دعم التشغيل و الحد من البطالة في الجزائر . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير (ل.م.د) تخصص إدارة مالية. ميله، المركز الجامعي بوالصوف.
6. عبد الله عثمان حسناء، معجل شيماء. (2019/2020). دور المعرفة في ضمان تحسين جودة التعليم العالي . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي. علوم التسيير ادارة اعمال جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة.

المجلات الدورية:

1. أحلام بوجنانة كعواش رؤوف. (بلا تاريخ). مجلة القيس للدراسات النفسية و الاجتماعية العدد 17
2. احمد درديش. (جون، 2014). واقع نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2(4).
3. بن ونيسة ليلي ، بن عبو جيلالي. (2015). واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية . مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية.
4. حليلة قادري . بن نابي نصيرة. (بلا تاريخ). جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المراقبة البيداغوجية للطالب الجامعي. مجلة الباحث، صفحة 1.
5. حياة بن عروس، و نوال بوخاتم. (2021-12-25). ضمان جودة تعليم العالي في الجامعة الجزائرية بين التحديات المستقبل ومعيقات الحاضر. مجلة المداد، 11(2).
6. خالصة فتح الله. (2021). ادارة المعرفة ودورها في تحسين جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية. مجلة المؤسسة
7. عبيد رفعت ي. (اكتوبر نوفمبر، 1978). فضل العرب على اوروبا في ميدان نشأة وتطور النظام الجامعي في العصور الوسطى. مجلة الاصاله، 62-63.
8. عزوز احمد رامي، و مكفس عبد المالك. (2022). صعوبة استخدام منصة مودل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف. مجلة المعيار، 26(6).
9. علي محمد سحر محمد. (سبتمبر 2020). دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنقدية، 14.
10. العوفي أفنان. (بلا تاريخ). واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة طاهري محمد. مجلة البشائر الاقتصادية(المجلد 4).
11. قوت سهام. (2019). دور فريق المعرفة في تطبيق مبادئ ادارة المعرفة في منظمات العمال الحديثة ، مجلة تطوير الاجتماعية.
12. لسيد ياسر محمد محجوب حمد. (بلا تاريخ). المجلة العربية لضمان جودة التعليم للجامعي ، العدد 18. جامعو الخرطوم ، السودان.
13. ليلي عثمان. (29، 12، 2017). دور ادارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي. مجلة الابداع، الصفحات 53-54.
14. مانع بوزيدي هدى. (2018). تطبيقات ادارة المعرفة في المؤسسات التعليم العالي. مجلة الباحث الاقتصادي.
15. محمد الزين باركة، و عبد الكريم مسعودي. (10، 12، 2015). تحديات التعليم العالي بالجزائر و آفاق التغيير،. المجلة الجزائرية للمالية العامة، 5(1).
16. نوال نمور. (2019). التصنيفات الدولية كاداة لتقييم مؤسسات التعليم العالي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية(51).

الملتقيات:

1. بوقرة عبد المجيد. (بلا تاريخ). الجامعة الجزائرية و النظام الجديد ل. م. د بين السابق في تطبيقية و ضرورة مواكبة سوق العمل. (صفحة الملتقى الوطني الاول ، تقويم دور الجامعة الجزائرية لمتطلبات سوق الشغل و مواكبة التنمية المحلية). الجلفة: زيان عاشور الجلفة.
2. فريد بلقوم، و الطاهر لعرج. (بلا تاريخ). مدخل ادارة الجودة الشاملة في تحقيق اهداف ادارة المعرفة. ملتقى وطني حول ادارة الجودة الشاملة، جامعة وهران.

المؤتمرات:

1. محمد ولد اعمر. (ديسمبر 2021). المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي نظام التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن و الافاق.، الجزائر.

مراجع الانترنت:

1. تاريخ الاسترداد 5 4 2023، من <http://nhsm.edu.dz/ar/>: <http://nhsm.edu.dz/ar/>
2. تاريخ الاسترداد 5 4 2023، من <https://ensia.edu.dz/ar/> المدرسة/ <https://ensia.edu.dz/ar/> المدرسة/
3. DZscholar. (06, 2020). تاريخ الاسترداد 3, 2023، من <https://1biblothequedroit.blogspot.com/2020/06/qs-2020.html>: <https://1biblothequedroit.blogspot.com/2020/06/qs-2020.html>
4. DZscholar. (09, 2021). تاريخ الاسترداد 3, 2023، من <https://1biblothequedroit.blogspot.com/2021/09/TIME-RANKINK-DZ-UNIV-2022.html>: <https://1biblothequedroit.blogspot.com/2021/09/TIME-RANKINK-DZ-UNIV-2022.html>
5. <https://www.elbilad.net/international>. (2022). تاريخ الاسترداد 3, 2023، من <https://www.elbilad.net/international> جزائرية-ضمن-تصنيف-شنغهاي-لسنة-2022-106550
6. بن طاهر نادية. (16, 1 2023). النهار. Consulté le 4 5, 2023, sur <https://www.ennaharonline.com/>: <https://www.ennaharonline.com/>
7. جامعة وهران نظام ل.م.د. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 21 03 2023، من <http://www.oran1.dz/index.php?option=com>
8. فاروق بوكليخة. (04 11 2021). الوقاية الصحية. تاريخ الاسترداد 21 03 2023، من <http://www.oran1.dz/index.php?option=com>
9. فاروق بوكليخة. (06 12 2020). المنحة. تاريخ الاسترداد 20 03 2023، من <http://www.oran1.dz/index.php?option=com>
10. FAROUK BOUKLICHE. (11 10 2021). الابواء. تاريخ الاسترداد 20 03 2023، من <http://www.oran1.dz/index.php?option=com>
11. FAROUK BOUKLICHE. (24 10 2021). النقل. تاريخ الاسترداد 20 03 2023، من <http://www.oran1.dz/index.php?option=com>
12. FAROUK BOUKLICHE. (25 10 2021). الاطعام. <http://onou.dz/AR/page/9>
13. FAROUK BOUKLICHE. (26 10 2021). النشاطات. تاريخ الاسترداد 21 03 2023، من onou.dz/AR/page/11

المخلص :

تعد المعرفة أهم مورد من موارد المؤسسة، لما لها من دور كبير في تحقيق أهدافها بين باقي المؤسسات وذلك من خلال تطبيقها. ففي عصرنا الحالي الذي سمي بعصر المعرفة ظهر مصطلح "إدارة المعرفة"، الذي يتطلب منا التركيز على استراتيجياتها وتطبيقها وربطها بمفهوم جودة التعليم العالي. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، وهذا من خلال معرفة تطبيق إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم العالي ومدى فعاليتها وتحليل واقع التعليم العالي في الجزائر عن طريق الإحصاءات المتعلقة بالتصنيفات العالمية المعتمدة والمؤشرات الكمية لتطويرة وتقديم المجهودات المبذولة لتطويرة. إذ يعتبر خلق المعرفة من أبرز مهام واهتمامات قطاع التعليم العالي في الجزائر، وتمثلت أهم النتائج في " تطبيق مؤسسات التعليم العالي لأنشطة إدارة المعرفة والاستثمار في المعلومات التي تساهم بشكل كبير في خلق طرق جديدة في التفكير، وهذا ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر فاعلية وتنوع في الهياكل التعليمية وتنميتها وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير القطاع إلا أن هناك معوقات تشكل عقبة أمام هذا التطور".

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، الجودة، التعليم العالي، الجزائر.

Summary:

Knowledge is the most important resource of the institution, because of its great role in achieving its objectives among other institutions, through its application. In our current era, which is called the age of knowledge, the term "knowledge management" has appeared, which requires us to focus on its strategies, its application, and linking it to the concept of quality in higher education.

This study aimed to shed light on the role of knowledge management in achieving quality assurance of higher education in Algeria, and this is through knowing the application of knowledge management in ensuring the achievement of quality higher education and its effectiveness and analyzing the reality of higher education in Algeria through statistics related to approved international classifications and quantitative indicators for its development. And make efforts to develop it. The creation of knowledge is considered one of the most important tasks and concerns of the higher education sector in Algeria, and the most important results were represented in "the application of higher education institutions to knowledge management activities and investment in information that contribute significantly to the creation of new ways of thinking, and this leads to more effective and diversified decision-making." Educational structures and their development, and despite the efforts exerted to develop the sector, there are obstacles that constitute an obstacle to this development.

Keywords: knowledge management, quality, higher education, Algeria.